

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

تخصص لسانيات تطبيقية

اللسانيات التطبيقية ودورها في تحسين جودة الترجمة الأكاديمية:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

إشراف الدكتور:
أ/ بن زحاف يوسف

إعداد الطالب(ة):
ذيب سمراء

لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
عضوا

جامعة غليزان
جامعة غليزان
جامعة غليزان

1- أ/ حماس محمد
2- أ/ بن زحاف يوسف
3- أ/ عبد العزيز بختة
مناقشا

السنة الجامعية:

1447/1446هـ

2025 - 2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ } فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ
زِدْنِي عِلْمًا { }

سورة طه- الآية 114.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد فإنني أشكر الله تعالى العليّ القدير أولاً وأخيراً على توفيقه لي بإتمام هذه الرسالة، فهو عز وجل أحق الشكر، والثناء، والتقدير.

انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، واعتزافاً مني لأهل الفضل الذين علموني الكثير أتقدم بالشكر والثناء العاطر، وجميل الوفاء لكل من أسدى لي علماً، وأفادني بتجربة، أو قدم لي رأياً، أو توجيهاً، أو توضيحاً.

أخص بالشكر الجزيل لأستاذ الفاضل الدكتور "بن زحاف يوسف" على جميع التوجيهات، والملاحظات، والنصائح.

وفي الأخير أشكر لكل من قدم لي يد العون، والمساعدة من قريب، أو من بعيد، وأسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، إنه قريب مجيب.

الإهداء

بعد مسيرة دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات، والمشقة، والتعب، ها انا اليوم أقف على عتبة تخرجني أقطف ثمار تعبي، وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا لأنك وفقنتني على اتمام هذا العمل، وتحقق حلمي.

أهدي هذا النجاح إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود، وأعطاني بلا مقابل، إلى من علمني للدنيا الكفاح وسلاحهما العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق، داعمي الأول في مسيرتي، وقوتي، وسندي بعد الله، إلى فخري، واعتزازي "والدي".
إلى من جعل الأرض تحت أقدامها، واحتضني قلبها قبل يديها، وسهلت لي الشدائد بدعائها لي، القلب الحنون، والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات، سر قوتي، ونجاحي، ومصباح دربي الذي وهج حياتي "والدي".

إلى إخوتي الأعزاء حفظهم الله، وسهل لهم طريقهم، وحقق لهم أمنيتهم.

إلى صديقتي ورفيقة دربي الوفية التي لم تبخل علي بالدعم، والكلمة الطيبة، والتي كانت دائما بجانبني في المواقف الصعبة، وجودك كان من أسباب نجاحي، فلك مني كل الشكر، والامتنان.
وإلى كل من آمن بي، وسادني، ولو بكلمة طيبة أهديه هذا الانجاز.





مقدمة



مقدمة

نحمدك ربّي حمد الشاكّرين، ونصلي، ونسلم على نبينا محمد عليه أزكى الصلوات، وعلى آله، وصحبه أجمعين، أما بعد:

أضحى الإشتغال باللغة في الدراسات الحديثة يتجاوز حدود الوصف النظري إلى أفاق التطبيق العلمي، حيث برزت اللسانيات التطبيقية بوصفها مجالا علميا يسعى إلى استثمار المعارف اللسانية في معالجة الإشكالات المرتبطة باستعمال اللغة في مختلف السياقات، ومن أبرزها الترجمة الأكاديمية التي تمثل أداة أساسية لنقل المعرفة العلمية، وتداولها بين اللغات، والثقافات.

وتكتسي الترجمة الأكاديمية أهمية بالغة لكونها ترتبط بنقل المفاهيم الدقيقة، والمصطلحات المتخصصة، وهو ما يفرض على المترجم درجة عالية من الدقة، والوعي بمختلف المستويات اللغوية، غير أن هذه العملية لا تخلو من الصعوبات التي تتجلى أساسا في إشكالية التكافؤ الدلالي، وتداخل الخصوصيات اللغوية، والثقافية، فضلا عن تحديات ضبط المصطلح العلمي، والمحافظة على انسجام النص المترجم، ومن هنا تبرز الحاجة إلى توظيف أدوات تحليلية، ومنهجية قادرة على الإحاطة بهذه التعقيدات، وهو ما توفره اللسانيات التطبيقية من خلال مقارباتها المعتمدة.

وعليه، تنطلق هذه الدراسة من إشكالية محورية مفادها: إلى أي حد تسهم اللسانيات التطبيقية في تحسين الجودة الأكاديمية؟، وما مدى فاعلية التحليل اللساني بمستوياته المختلفة في معالجة الإشكالات الترجمية؟.

وتفترض الدراسة أن اعتماد المقاربات اللسانية لا سيما التحليل الصرفي، والنحوي، والدلالي، والتداولي من شأنه أن يحقق ترجمة أكثر دقة، واتساقاً، ويخُذ من الانحرافات التي تمس المعنى الآلي للنص.

وتهدف الدراسة إلى إبراز الدور الذي تؤديه اللسانيات التطبيقية في الإرتقاء بجودة الترجمة الأكاديمية من خلال تحليل العلاقة بين المجالين، والكشف عن اسهامات اللسانيات الحديثة خاصة اللسانيات الحاسوبية، وفي تطوير آليات الترجمة، وتحسين أدائها.

كما تسعى إلى تقديم مقارنة علمية تساهم في توجيه المترجم نحو توظيف التحليل اللساني توظيفا فعالا.

وتتمثل دوافع اختياري هذا الموضوع في الأهمية المتزايدة التي يكتسبها مجال اللسانيات التطبيقية في معالجة الإشكالات اللغوية خاصة في ميدان الترجمة الأكاديمية، حيث لوحظت العديد من الصعوبات التي تؤثر على جودة الترجمة، ودقتها.

كما تسعى هذه الدراسة إلى ربط الجانب النظري بالتطبيق العلمي، والمساهمة في تقديم مقاربات تساعد تحسين الأداء الترجمي.

ولتحقيق هذه الأهداف تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لدراسة الظاهرة، وتحليلها في ضوء المعطيات النظرية، والتطبيقية.

ولقد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى مقدمة، وفصلين هما الفصل النظري، والفصل التطبيقي، الخاتمة، الملخص، يشمل الفصل النظري بداية بالفصل الأول المعنون باللسانيات التطبيقية بين

المفهوم، والنشأة، وعلاقتها بالترجمة، وقد قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول موسوم باللسانيات التطبيقية بين المفهوم والنشأة، المبحث الثاني تحت عنوان العلاقة بين اللسانيات التطبيقية والترجمة، أما المبحث الثالث خصائص وإشكالات الترجمة، أما الفصل الثاني أدرج بعنوان دور اللسانيات التطبيقية في تحسين جودة الترجمة الأكاديمية، وقد قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول توضيح التحليل اللساني في معالجة مشكلات الترجمة، المبحث الثاني بعنوان اللسانيات الحديثة خاصة اللسانيات الحاسوبية والترجمة آلية، وفي المبحث الثالث بتطبيقات ونماذج في الترجمة الأكاديمية.

ولا تخلو انجاز هذه الدراسة البحثية من جملة من الصعوبات التي رافقت مختلف مراحلها نظرا لطبيعة الموضوع الذي يجمع بين اللسانيات التطبيقية، والترجمة الأكاديمية، فقد برزت مجموعة من الصعوبات العلمية تمثلت في تشعب المفاهيم اللسانية، وتعدد نظريات الترجمة، مما استدعى جهدا في الانتقاء، والتحليل، ونقص المصادر، والمراجع العلمية.

ومن أبرز المصادر والمراجع التي استعنت بها كتاب علم اللغة التطبيقي، وتعليم اللغة العربية، ومبادئ الترجمة وأساسياتها، وفي الختام ختمت الدراسة بخاتمة، وقائمة المصادر، والمراجع.

وفي الأخير أتقدم بخالص الشكر، والتقدير إلى من كان لي عوناً في انجاز هذا البحث، وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور " بن زحاف يوسف".

الطالبة: ذيب سمراء

يوم: 2026/04/13



الفصل الأول: اللسانيات التطبيقية بين المفهوم

والنشأة وعلاقتها بالترجمة



المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية المفهوم والنشأة.

المبحث الثاني: العلاقة بين اللسانيات التطبيقية والترجمة.

المبحث الثالث: خصائص وإشكالات الترجمة الأكاديمية:

المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية المفهوم والنشأة.

مفهوم اللسانيات التطبيقية:

إن اللسانيات الحديثة تجمع على أن اللسانيات أو " علم اللغة " إلى قسمين هما:

1. اللسانيات النظرية.

2. اللسانيات التطبيقية.

وتعني اللسانيات النظرية بتوصيف الظواهر اللغوية، كالأصوات والفونيمات، والدلالة والصرف، والنحو، والعروض والبلاغة، وأحكامها نظرياً. أما اللسانيات التطبيقية فتعني بجوانبها التطبيقية، بما يخدم العملية التعليمية، وتوظيف جوانبها الأساسية " والإنتاجية لمستعملي اللغة.

وتسمى اللسانيات التطبيقية أيضاً: " بعلم اللغة التطبيقي " وظهر هذا العلم سنة 1946، وهو يهدف إلى دراسة الجوانب التطبيقية: للغة في مساراتها التقابلية، والمقارنة والتعليمية، والترجمة، وصناعة المعاجم، وتنمية المهارات وتعلم اللغة الثانية للصغار والكبار، وتعلم النطق قبل التدوين.

ويعد علم اللغة التطبيقي مصطلحاً جامعاً، يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة، في ميادين عملية، يستخدم في حل مشكلات ذات صلة باللغة، ولهذا عرف على أنه: استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها، في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة وذلك في ميادين غير لغوية ¹.

1 د- خليل صلاح الدين بلعيد تأليف مجموعة من الباحثين الأكاديمين، اللسانيات التطبيقية وقضايا المجتمع اللغوية، نواصري للطباعة والنشر، ت، جانفي 2023، ص 24.

ولعل التعاريف التي جمعها صالح ناصر شورخ بخصوص اللسانيات التطبيقية، توضح لنا التباين في تعريفها من قبل اللغويين المختصين في مجال منها:

تعريف (Richardsetal): هي دراسة تعليم اللغات الثانية من علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الإنسان ونظرية المعلومات وعلم اللغة من أجل تطوير نظرياته للغوية حول اللغة واستخدامها ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية مثل تصميم المقررات وعلاج أمراض الكلام والتخطيط اللغوي وتعلمها ويستخدم المعلومات المستقاة والأسلوبية وغير ذلك

1 "

تعريف (Stevens): " هي مذهب متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات المتعلقة باللغة، وهو ليس كما يظن بعض الناس بأنه مجرد اسم رنان لتدريس اللغة الإنجليزية " ²

تعريف (Crystal): " هي استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة، التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة وتقديم حلول لها، إن حقل اللسانيات التطبيقية واسع جداً، إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها وعلم المعاجم والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام والنظرية القراءة " ³

تعريف (Schmitt): " هي علم متشعب ومتفرع ويشمل عددا كبيرا من المجالات ومن العلوم الفرعية مثل علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعية واختبارات اللغة وغير ذلك كما أنه

1 المرجع نفسه ص 24.

2 مرجع نفسه ص 25.

3 نفسه ص 25.

يستخدم ما نعرفه عن اللغة وكيف تعلمها واستخدامها في حل بعض المشكلات الحقيقية ولتحقيق بعض الأغراض المتعددة والمتنوعة " ¹

نشأة اللسانيات التطبيقية وتطورها التاريخي:

لاشك أن نتائج الدراسة اللغوية قد وجدت من يضعها موضع التطبيق منذ قرون، لكن " علم اللغة التطبيقي " لم يظهر باعتباره ميدانا مستقلا إلا منذ نحو ثلاثين عاما على أن هذا المصطلح ظهر حوالي 1946م حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان، وقد كان هذا المعهد متخصصا في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية تحت إشراف العالمين البارزين تشارلز فريز Charles frise وروبرت لادو Robert lado وقد شرع هذا المعهد يصدر مجلته المشهورة " تعلم اللغة اللغة - مجلة علم اللغة التطبيقي ".

Language Learning : Journal of Applied Linguistics

ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي " School of Applied Linguistics " في جامعة إد نبره 1958 وهي من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال ولها مقرر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم

و قد بدأ العلم الوليد ينتشر في كثير من جامعات العالم لحاجة الناس إليه وتأسس " الاتحاد

الدولي لعلم اللغة التطبيقي " ALLA سنة 1964.

Applique Association International de lingoustique

وينتسب إليه أكثر من خمسة وعشرون جمعية وطنية لعلم اللغة التطبيقي في أنحاء العالم وينظم هذا الاتحاد مؤتمر عالميا كل ثلاثة سنوات تعرض فيه ما يجد من بحوث في مجالات هذا العلم¹.

- ويتضح من هذا العرض التاريخي أن اللسانيات التطبيقية لم تظهر من فراغ بل جاءت إستجابة لحاجات واقعية فرضتها تطورات ما بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة في ميدان تعليم اللغات، وما يلفت الإنتباه أن هذا التخصص إستطاع، في فترة قصيرة نسبيا أن يتحول إلى مجال علمي مستقل له مؤسساته ومجالاته واتحاد دولي يدعمه.

وهذا يدل على فعالية هذا الحقل وقدرته على مواكبة التغيرات العلمية والتربوية - كما يظهر أن اللسانيات التطبيقية اليوم ليست مجرد تطبيقات لغوية، بل هي مجال متعدد التخصصات يربط بين اللغة والتعليم وعلم النفس والتواصل مما يزيد من أهميته في البحث الأكاديمي وفي الواقع التعليم المعاصر.

مجالات اللسانيات التطبيقية:

كانت بداية اللسانيات التطبيقية منحصرة في الإهتمام بمجال تعليم اللغات والترجمة، والترجمة الآلية، ولكنها في هذه المجالات فحسب بل تحتوي على مجالات علمية أخرى (علوم) على نحو: علم المفردات الذي يدرس حركية الثروة اللفظية وعلم المعاجم النظرية الذي يدرس الدلالة المعجمية للكلمات، واللسانيات الحاسوبية، واللسانيات الرياضية، الذي يقوم بتحليل المادة اللغوية بالإستعانة بأساليب رياضية، وغيرها من علوم: اللسانيات التقابلية، وعلم اللهجات اللسانيات المقارنة

1 د- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية إسكندرية 1990، ص 8-9

واللسانيات التاريخية.... وهذا التفرع في مجالات اللسانيات النظرية يستوجب وجود جانب تطبيقي يدمج بين هذه العلوم حسب ما يخدم اللغة.¹

وقد تعد اللسانيات التطبيقية العلم الذي يدمج بين هذه العلوم تماشياً مع ما يخدمه في حل مختلف المشاكل اللغوية على نحو: صناعة معاجم – الترجمة.....، ونخص الحديث على بعض مجالات التي ارتبطت باللسانيات التطبيقية منذ نشأتها التي نذكر منها:

1. تعليمية اللغات Didactique des langues:

تعد تعليمية اللغات من أهم المجالات التي اهتمت باللسانيات التطبيقية، لدرجة ارتباطها هذا المجال هناك من إعتبر اللسانيات التطبيقية هي نفسها تعليمية اللغات ومنهم من يرى أن السبب الرئيسي الذي ظهر من أجله هذا العلم هو ظهور مشكلة تعليم اللغات الحية لغير الناطقين بها، ومن ثم محاولة تحسين نوعية تعلم هذه اللغات وقد جند لذلك عدد من الأساتذة نذكر منهم: (شارل فريز روبرت لادو...)²

- ونجد بأن تخصص تعليمية اللغات له مكانة مركزية ضمن حقول اللسانيات التطبيقية، حيث يتداخل المجالات بشكل وثيق لدرجة أن الباحثين طابقوا بينهما، وقد تبلور هذا التخصص إستجابة للتحديات المتعلقة بتعليم اللغات لغير ناطقين بها بهدف تطوير المناهج والإرتقاء بجودة التعليم، وقد ساهم في إرساء دعائم هذه التوجه نخبة من اللسانيين.

1 د خليل صلاح الدين، اللسانيات التطبيقية وقضايا المجتمع اللغوية، بلعيد تأليف مجموعة من الباحثين الأكاديميين، نواصري للطباعة والنشر، ت جانفي 2023، ص 50.

2 مرجع نفسه ص 50.

2. الترجمة Traduction:

إن المكتسب اللغات الأجنبية، أو اللغات الثانية إلى جانب اللغة الأم يصبح مطلعاً على مختلفا الثقافات، وهذه الأخيرة تنتقل عبر جسر يتجسد في الترجمة، التي تعني بها نقل معاني النص من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة الدقة والأسلوب بلغة أخرى، فالمترجم يجب أن يتقن على الأقل لغتين (اللغة المترجم منها، ولغة مترجم إليها) وهناك طريقتان معروفتان في الترجمة أو لهما ترجمة حرفية والإلتزام بمعاني مفردات النص ونقلها إلى اللغة الثانية، والطريقة الثانية بأسلوب المترجم فهم المعنى العام ثم التعبير باللغة الثانية بأسلوب المترجم.

ومن هنا تظهر علاقة الترجمة باللسانيات التطبيقية، حيث إذا كان تعمل على إعطاء دراسة علمية ممنهجة للظاهر اللغوية من حيث صفاتها وتراكيبها ودلالاتها، وحركتها..... الخ وتعمل على حل مختلف المشاكل اللغوية بالاستناد إلى مختلف العلوم....¹

3. الترجمة الآلية Traduction automatique:

ظهرت الترجمة الآلية سنة 1940م، وتميزت الترجمة الآلية في بدايتها بوضع البيانات الأساسية لوضع الترجمة، وخاصة الجانب الصرفي والنحوي، وازدادت أهمية الترجمة الآلية في تلك الفترة للحاجة إلى تطلبها ترجمة الوثائق التي تحصلت عليها المخابرات الأمريكية خلال الحرب الباردة، التي ركزت جهودها على الترجمة الفورية من اللغة الروسية إلى الإنجليزية.

1 ينظر، المرجع نفسه ص 51.

وحتى تحصل ترجمة صحيحة خالية من الأخطاء أن يكون المترجم متقن للغة التي يريد الترجمة منها، واللغة التي يريد الترجمة إليها إضافة إلى إلمامه بكل الاستثناءات الموجودة في كل من اللغتين .

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل بإمكان الآلة القيام بهذا الفعل ؟ ربما تستطيع ذلك عن طريق الترجمة الآلية، وإذا أردنا نعرفها قلنا: هي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها ، والذكاء الاصطناعي يأتي عن طريق ذلك الجهاز الغني والعقد الذي يحتاج إلى أدق التفاصيل لكي نفهم ما نريد، ولكي ينفذ ما يطلبه منه.....¹]

4. الصناعة المعجمية:

يمكن أن نعد فن صناعة المعاجم من الفنون التي تستقي مبادئها من علم معاجم، وتقوم صناعة المعاجم على جمع المادة اللغوية، وترتيبها، وترتيب المداخل والمشتقات، وشرحها، فصناعة المعاجم: " هي فن يدرس صناعة المعجم من حيث الجمع، والوضع أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم، بالنظر إلى نوعه وحجمه، والهدف من تأليفه وترتيب المداخل وإعداد الشروح والتعريفات والصور، والنماذج المصاحبة لذلك وغير ذلك من العمليات الفنية الخاصة كإختيار نوع الورق، والتجليد، والإخراج، ويستقي أصوله من علم المعاجم النظري، ومن نظرية المعجم "، وتتنوع المعاجم وفق للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لكن أن نحصرها في نوعين: معاجم عامة، ومعاجم خاصة، الأولى

1 ينظر، المرجع نفسه ص 52.

التي لا ترتبط بفن معين أو وضع محدد، تكون نشاطه لمختلف التخصصات والمجالات، أما الثانية فتجمع المادة خاصة بمجال محدد على نحو: المعاجم الطبية والمعاجم الإقتصادية.....¹ الخ

المبحث الثاني: العلاقة بين اللسانيات التطبيقية والترجمة.

الأسس اللسانية الموجهة لعملية الترجمة:

تعد الدراسات اللسانية الحديثة من أبرز المجالات المعرفية التي أسهمت في توجيه البحث اللغوي المعاصر، وقد إرتبط إنتشارها في الثقافة العربية إرتباطا وثيقا بحركة الترجمة، خاصة من خلال نقل الأعمال اللسانية الغربية المؤسسة وتمثل في:

الدراسات اللسانية وحركة الترجمة:

" توسعت حركة الترجمة في اللسانيات في العالم العربي، إلا أنها أنجزت بطريقة عشوائية فردية، إذ يقوم كل باحث باقتراح قائمة المصطلحات بشكل فردي معتمداً حدسه الشخصي والرجوع إلى المعاجم، دون أن يتخذ طريقة علمية مدروسة، يقول عبد السلام المهدي: " فاختلاف الينابيع التي ينهل منها علماء العرب اليوم بين اللاتيني وسكسوني وجرماني وسلافي، وطبيعة الجدة المتجددة التي تكسو اللسانية المعاصرة وتراكب الأدوات التعريفية والمفردات الإصطلاحية، مما يقتضيه تزاوج مادة العلم وموضوعية في شيء واحد هو الظاهرة اللغوية، ثم طفرة الوضع المفهومي وما ينشأ عنه توليد مطرد للمصطلح الفني بحسب توالي المدارس اللسانية وتكاثر المناهج التي يتوسل كل حزب من

1 ينظر، المرجع نفسه ص 53.

المنتصرين للنظرة الواحدة أحيانا، كل ذلك قد تضافر، فعقد المصطلح اللساني، فجعله إلى الإستعصاء والتخالف أقرب منه إلى التسوية والتماثل " ¹.

● وأفضل مثال يمكن عرضه - كتاب دي سوسير (cours de linguistique générale)

الذي نال الخطوة الكبرى في الترجمة بالنظر إلى الأهمية ومكانة صاحبه في الدرس اللغوي الحديث فتمت " ترجمته إلى العربية خمس مرات " تحمل كل ترجمة عنوانا يختلف عن باقي الترجمات فهناك الترجمة التونسية التي قام بها كل من صالح القرماضي ومحمد عجينة ومحمد القساوس.

وصدرت سنة 1985، بعنوان " دروس في الألسنية العامة " عن الدار العربية للكاتب تم الترجمة

السورية التي أنجزها كل من يوسف غازي ومجيد نصر سنة 1986 بعنوان محاضرات في الألسنية

العامة " عن المؤسسة الجزائرية للطباعة، وهناك الترجمة المصرية التي أنجزها أحمد نعيم الكرايين سنة

1985، بعنوان " فصول في علم اللغة العام " عن دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، تلتها الترجمة

العراقية من إنجاز يوكيل يوسف عزيز سنة 1985 بعنوان علم اللغة العام عن دار الأفاق عربية أما

الترجمة الأخيرة هي مغربية أنجزها عبد القادر القنبي سنة 1987 بعنوان " محاضرات في علم

اللسان العام " عن دار إفريقيا الشرف بالدار البيضاء ²..... }

● ومن الترجمات اللسانية البارزة ترجمة كتاب (تشومسكي) لمؤلفة ليون (J.Lyons) إلى ترجمات:

1. ترجمة حلمي خليل سنة 1985.

1 ينظر، سليمان حفيظة، الدراسات اللسانية ومدى ارتباطها بفعل الترجمة + دراسة تحليلية مجلة إستراتيجيات ضمان الجودة، المجلد 01، عدد 01،

مخبر تعريب المصطلح في العلوم الاجتماعية والإنسانية كلية الآداب واللغات - جامعة تلمسان - الجزائر، أكتوبر 2020 ص 2-3.

2 المرجع نفسه ص 3 باختصار0.

2. ترجمة حلمي زياد كبة سنة 1987.

3. ترجمة بيداء العبيدي ونغم العزاوي سنة 2001.¹

العلاقة من اللسانيات والترجمة:

في العلاقة بين الترجمة واللسانيات نجد أ.د. عبد الرحمن بودراع يقول: "اللسانيات دراسة " علمية منهجية للظاهرة اللغوية ووصف لبنيتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالة المعجمية والتداولية، لمعرفة قوانين حركتها ووظائفها والترجمة فن نقلا لمعاني من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على خصائص اللغة المنقول إليها، والجامع بينهما أن اللسانيات يُمد فن الترجمة بمعرفة خصائص اللغات وما تشترك فيه وما تختلف فيه وتمدها بالتقنيات اللغوية لنقل المعاني الترجمة تستعين باللسانيات .

في معرفة بنيات اللغات وخصائصها ومميزاتها، ومعرفة قضايا التواصل بين التقريب بينهما وعندما تتأسس هذه المعاجم في اللغات الخاصة يسهل على الترجمة آنذاك أن تنتقل المعاني والمفاهيم والتصورات من لغة إلى لغة وبسرعة فائقة كما هو الشأن في الترجمة الفورية.²

- إن علاقة اللسانيات بالترجمة علاقة وثيقة جدا، حيث أن الترجمة انطلقت من اللسانيات ابتداء وإنبثقت عنها لتصبح على ما هي عليه كعلم يدرس في الجامعات والمعاهد وكمهنة يمتحنه عدد المترجمين وكحقل علم يشغل به المنظرون لهذا الميدان المهم.

1 المرجع نفسه ص 3

2 المرجع نفسه ص 4-5.

● عامل التأثير والتأثر:

إن عملية التأثير والتأثر موجودة بين اللسانيات وبين الترجمة التي ساعدتها من أن تستفيد من المعارف والنظريات اللغوية والتراثية سواء أكانت عربية أو غير عربية، ولقد أكد الباحثون لسانيون غربيون، أمثال: روبنز، وتشومسكي، وكوك تأثير اللسانيات الحديثة بالتراث اللغوي العربي، وذلك عن طريق وسائل مختلفة، سواء أكانت مباشرة الإطلاع على التراث اللغوي العربي باللغة العربية، أم غير مباشرة عن طريق ترجمة أعمال النُّحاة واللغويين والبلاغيين العرب إلى لغات أجنبية كثيرة، وخاصة اللغة الألمانية.

ويقول **الجاحظ** في هذا السياق، وهو من السابقين في الالتفات للترجمة وقواعدها كلاماً رائعاً: " لا بد للترجمان من أن يكون بياؤه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها: حتى يكون فيهما سواء وغاية، ومتى وجدناه أيضاً قد تكلم بلسانين، علمن أنه قد أدخل الضيم عليهما لأن كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، وتعترض عليها وكيف يكون تمكن اللسان منهما.

مجتمعين فيه كتمكنه إذ انفرد بالواحدة، وإنما له قوة واحدة، فإنه تكلم بلغة واحدة استُفْرِغَتْ تلك القوة عليها، وإن تكلم بأكثر من لغتين على حساب ذلك تكون الترجمة لجميع اللغات، كلما كان

البابا من العلم أعسر وأضيق، والعلماء به أقل، كان أشد على المترجم، وأجدر أن يُخطئ فيه، ولن تجد البتة مترجماً يفي بواحد من هؤلاء العلماء ¹.

- ويفهم من خلال ذلك أن العلاقة بين اللسانيات والترجمة تقوم على مبدأ التأثير والتأثر، حيث أسهمت الدراسات اللسانية في تطوير البحث في مجال الترجمة من خلال ما قدمته من نظريات لغوية وتداولية، وقد استفاد الباحثون في الترجمة من إسهامات عدد من اللسانين الغربيين مثل: دي سوسير وتشومسكي وأرستين، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك عبر ترجمة أعمالهم أو من خلال الإحتكاك باللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية كما يرى الجاحظ أن الترجمة لا تقتصر على نقل الألفاظ فقط، بل تتطلب من المترجم إلماماً عميقاً باللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها، وفهماً دقيقاً لأساليب التعبير ومقاصد الكلام ومراعاة الفروق اللغوية والدلالية بين اللغات، لأن لكل لغة نظامها وخصائصها التي تميزها عن غيرها.

النظريات اللسانية المؤثرة في الترجمة:

1. مسيرة اللسانيات الحديثة:

عرفت اللسانيات الحديثة، طوال القرن العشرين أربع ثورات كبرى: ثورة بنيوية بقيادة دي سوسير وثورة توليدية تحويلية تحت لواء تشومسكي وثورة تبليغية بزعماء هيمس وانتهت بثورة نصية بدأت على

يد

1 المرجع نفسه ص 5.

دربو غراند ودروسر في بداية الثمانيات وقد إنبثقت عن هذه الثورات أربع مراحل أساسية كبرى وهي:

1) مرحلة الداليات:

ونعني بها التوجه اللساني الجديد المتمثل في البنيوية، التي ركزت أبحاثها على تقطيع دوال العلامات اللغوية (سواء كانت كلمات أو جملاً أو نصوصاً) وتفتيتها إلى عناصرها الأساسية باحثة عن العلاقات المنظمة لها، والقوانين الداخلية المتحركة فيها.

وقد تأثر بهذا المنهج السوسري لغويوي كبار أمثال تروبيسكوي (Nicolas 1938-1890)

(Louis 1965-1899) Troubetskoy) رئيس نادي حلقة براغ وهامسليف

(Hjelmslev) والدانركي رئيس نادي كوبنها قن وماريتيني (André 1998-1908)

(Martinet) زعيم البينيويين الوظيفيين في فرنسا.

أما في أمريكا فقد مثلها زعيمها بلومفيلد (Bloomfield Leonard 1949-1887)

وهاريس (Harris Zellig 1909) وتلميذه تشومسكي¹.}

- وفي مرحلة الداليات، ومع بروز هذا التوجه اللساني الجديد المتمثل في البنيوية، إنصرفت الدراسات اللسانية إلى تحليل العلامات اللغوية عبر تفكيك دوالها سواء تعلق الأمر بالكلمة أو الجملة أو النص

1 يحيى بعطش " إفادة الترجمة من النظريات اللسانية الحديثة: الواقع والأفاق " مجلة المترجم، العدد 29، جويلية، ديسمبر 2014، ص 10-11 (بإختصار).

وردها إلى عناصرها الأساسية، قصد الكشف عن العلاقات التي تنظمها والقوانين الداخلية التي تحكم بنيتها.

(2) مرحلة الدلالات:

وترتبط بالمنهج التوليدي التحويلي الذي ساد الدراسات اللغوية، في نهاية الخمسينيات وخاصة منذ أواسط الستينات، مع ما عرف بالدلالة التوليدية، لأن نموذج تشومسكي الأول يعتبر بنويًا توليديًا، وتتميز هذه المرحلة بمنهجها العقلي الذي وجه الدراسة اللغوية وجهة جديدة، حيث ثار على المنهج البنيوي الذي اكتفى بوصف الظاهرة اللغوية وتصنفها (دون يفسرها أو يعللها) إنطلاقًا من مدونة لغوية محددة، في حين أن منهج تشومسكي الجديد يصف ويفسر ويعلل ما ظل معروف بالقدرة اللغوية (Competence) للمتكلم السامع، وهي قدرة لا تمكن من إنتاج مدونة لغوية محدودة فحسب، بل تمكن من إنتاج وفهم ما لا نهاية من الجمل الصحيحة¹.....]

(3) مرحلة التداوليات:

تعد هذه المرحلة اللسانية الثالثة التي أرسى دعائمها هيمس عالم الأجناس الأمريكي، حيث وجه نقداً حاداً للتصور التجريدي الذي ظل البحث اللساني حبيساً له، فقد انصب هذا التصور، سواء لدى رائد اللسانيات الحديثة فردينان دي سوسير الذي حصر موضوع دراسته في اللغة بمعزل عن الكلام أو

1 بعطش، مرجع سابق ص 11-12 باختصار.

لدى تشومسكي صاحب النظرية التوليدية التحويلية الذي ركز على الكفاية اللغوية وأقصى جانب الاستعمال الفعلي للغة أو الأداء Performance¹

4) مرحلة النصيات:

تمثل مرحلة لسانيات النص منعطفًا حاسمًا، في الدرس اللساني، إذا انتقل فيها إلى الإهتمام من تحليل الجملة المعزولة إلى دراسة النص بوصفه حدة لغوية كبرى مكتملة الدلالة، وقد جاء هذا التحول نقداً للتصورات اللسانية السابقة التي حصرت البحث في البنية الداخلية للجملة متجاهلة العلاقات التي تنتظم الجمل داخل نص واحد، ومع بروز هذا الاتجاه، أصبح النص محور التحليل، بما يتضمنه من تماسك وانسجام وآليات ترابط دلالي وتداولي وقد أسهم في تأسيس هذا الحقل عدد من اللسانيين من أبرزهم هاريس، ثم تطورت الأبحاث مع أعمال فان دايك ودي بوغراندي ودريسلر، الذين رسخوا لسانيات النص بوصفها مجالاً مستقلاً له مفاهيمه وأدواته الإجرائية ولم يقتصر هذا الاتجاه على الدراسات النظرية بل إمتد إلى الحقول التطبيقية، وعلى رأسها الترجمة، حيث أصبح النص في كليته شرطاً أساسياً لإنتاج ترجمة دقيقة وسليمة، تقوم على الكفاءة النصية لا على سلامة الجملة فقط²

2. مسار الترجمة في ظل اللسانيات الحديثة:

يمكن لمتتبع النظريات اللسانية، سواء المنبثقة عن البنيوية أو النظرية التوليدي التحويلية أو النحو الوظيفي، أن يلاحظ ارتباطها الوثيق بمراحل الترجمة في العصر الحديث، فقد أسهمت هذه النظريات،

1 مرجع نفسه ص 13 (بتصرف).

2 نفسه ص 14-15 (بتصرف).

بدرجات متفاوتة، في توجيه التصورات الترجمة، حيث إنتقلت الترجمة من التركيز على البنية والشكل إلى الإهتمام بالمعنى، ثم إلى مراعاة الوظيفة التواصلية والسياق، ومن هذا المنطلق نسعى إلى استعراض أبرز هذه المراحل مقرونة بالنظريات اللسانية التي واكبتها، قصد إستخلاص المبادئ العامة التي أثرت في بناء نظرية الترجمة وفي توجيه الفعل الترجمي وتتمثل مراحلها فيما يلي:

1) مرحلة الترجمة الفنية:

- تعد مرحلة الترجمة الفنية: " من المراحل الأولى التي سبقت بروز النظرية التوليدية التحويلية، حيث ارتبطت بالممارسات الترجمة التقليدية التي تأثر بالنحو المعياري والنحو البنيوي، وقد سادت هذه المرحلة منه بدايات القرن العشرين إلى غاية منتصف خمسيناته تقريبا، وشكله إمتداد للتصورات اللسانية التي ركزت على البنية الشكلية للغة."¹
- اعتمدت الترجمة الفنية " على المبادئ التي أرسنها البنيوية الأوروبية والأمريكية، ولاسيما أعمال فردبناند دي سوسير في أروبا، ولبونارد بلومفيد في الولايات المتحدة الأمريكية الذي مثل الإتجاه التوزيعي وقد انصب الإهتمام في هذا الإطار على تحليل البنية اللغوية وتصنيف وحداتها الشكلية، مع التركيز على العلاقات التركيبية والصرفية، دون الإلتفاف الكافي إلى البعد الدلالي والسياقي "²

1 يحي بعطش، المرجع نفسه ص 17(بتصرف).

2 مرجع نفسه ص 17(بتصرف).

(2) مرحلة الترجمة العلمية:

يمكن التاريخ لبداية ظهور الترجمة العلمية، بظهور النظرية التوليدية التحويلية التي وقع شهادة ميلادها نعام تشومسكي سنة 1957 بظهور نموذج الأول الموسوم بالبنى التركيبية، فتح الباب بعده لنماذج أخرى بعضها تشومسكي وبعضها لتلامذته، طرحت من خلالها مفاهيم ومصطلحات أثرت النظرية التوليدية والتحويلية وطورتها.

وقد تعززت الترجمة العلمية بنظريات نماذج التوليدية التحويلية، خاصة نماذج الدلالة التوليدية ونماذج النحوية الوظيفية، وخاصة مع نموذج النحو الوظيفي بعد الثمانيات كما سنلخصه في نماذج النحو التوليدي والتحويلي وبعض نماذج النحو الوظيفي وتتمثل فيما يلي:

❖ نماذج النحو التوليدي التحويلي:

- يرتكز نموذج النحو التوليدي التحويلي: " على إدماج البعد الدلالي ضمن التحليل اللغوي، حيث تطور من النظرية المعيارية إلى النظرية المعيارية الموسعة بفضل إسهامات الباحثين من تلاميذية " تشومسكي، وقد أسفر هذا التطور عن إدخال مفاهيم دلالية جديدة مثل الافتراض المسبق وبعض الوظائف المرتبطة بالسياق، ما مكن تجاوز النظرة الشكلية الخالصة إلى مقارنة أكثر شمولاً للمعنى " ¹
- وفي هذا الإطار ظهر ما يعرف بالدلالة التوليدية التي منحت أولوية للمكون الدلالي داخل البنية العميقة بخلاف التصور التشومسكي الذي جعل الدلالة مرتبطة بالبنية السطحية، كما ساهم هذا

1 مرجع نفسه ص18(بتصرف).

الإتجاه في إدماج مفاهيم مستمدة من الفلسفة العادية، مثل الفعل اللغوي والقوة الإنجازية والإقتضاء، مما أفضى إلى نشوء نماذج وظيفية داخل الإطار العام للنحو التوليدي التحويلي.¹

2 نماذج النحو الوظيفي:

يركز النحو الوظيفي: على دراسة اللغة من خلال وظائفها التواصلية، ويعد إمتداد لللسانيات الوظيفية التي أسسها ماتيسوس وطورها كل من هاليداي، فان فلان، فولي وسيمون ديك وقد أسهمت التداولية ونقد التصور الشكلي للغة في تعزيز هذا التوجه، حيث لم تعد بنية اللغة تدرس بمعزل عن الإستعمال والسياق، ويرتكز النحو الوظيفي على كل مبدأ الكفاءة والتواصلية والملاءمة والتداولية والنفسية والنمطية، مما جعله إطار مؤثرا في الدراسات اللسانية الحديثة ونظريات الترجمة.²

❖ المقاربات اللسانية التطبيقية في دراسة النصوص المترجمة:

تعنى المقاربات اللسانية التطبيقية في دراسة النصوص المترجمة بتحليل آليات نقل المعنى بين اللغات، من خلال دراسة البنية اللغوية للنص ووظيفته وسياقه، وتهدف هذه المقاربات إلى ضمان تحقيق التكافؤ الدلالي والتواصل بين النص الأصلي والنص المترجم، وتتمثل هذه المقاربات فيما يلي:

➤ مقارنة الأسلوبية المقارنة: L'approche Stylistique compares

تقوم المقاربة الأسلوبية المقارنة التي قدمها Darbelnet Vinay على ربط علم الترجمة باللسانيات بهدف الإستفادة من نتائجها في ضبط العملية الترجمية، وتعتمد هذه المقاربة على تحليل البنية اللغوية

1 مرجع نفسه ص 19(بتصرف).

2 نفسه ص 21-22-23(بتصرف).

والأسلوبية للنصوص، مع مراعاة البعد النفسي لمستعملي اللغة، وترى أن الترجمة تتحقق عبر طريقتي رئيسيتين هما الترجمة المباشرة وغير المباشرة، وفق اختيارات يفرضها السياق اللغوي والتواصل ¹

2 مقارنة اللسانيات النظرية (اللسانيات النظرية) Linguistiques Théorique

خص جورج مونان **George Mounin** اللسانيات كإطار تدرس فيه الترجمة، حيث انطلق في كتابه المعنون بـ " Les problemes theriqueade la traduction " من فكرة يرى فيها أن الترجمة هي إحتكاك اللغات وتواصلها un contacte de langues وفعل ازدواجي اللغة un fait de be linguistique تصنفه Marianna lederer على أنه منظر بنيوي Structura liste وفعل الترجمة بالنسبة لـ " جورج مونان " هو إحتكاك بين اللغات والترجمة هي عملية لغوية مخصصة ²

كما حدد " جورج مونان " طريقة في دراسة الترجمة دراسة علمية باستغلال اللسانيات البنيوية من أجل إثبات أنها فرع الذي تنطوي تحته كل الدراسات الترجمة وبذلك يرى أنه لا وجود لسبيل في دراسة الترجمة دراسة علمية إلا بالمرور عبر اللسانيات وأهم قضية طرحها " جورج مونان " هي إمكانية الترجمة أو عدمها " L'intradusibilité " إلا أن الإجابات التي قدمها اعتبرها Mathieu Cuider أنها متباينة ويستشهد على ذلك يسرد قوله " الترجمة ليست دائما ممكنة (...) تكون

1 كريمة بن دمية، " الترجمة بين المقاربات اللسانية واللسانية النصية " مجلة النص، جامعة الجيلالي البابس سيدي بلعباس، جانفي 2016 ص 255(بتصرف).

2 نفسه ص 259-260.

كذلك في إطار معايير وحدود معينة، وبدل إيجاد وتحديد هذه المعايير الدائمة والمطلقة وجب تحديدها في كل حالة (من حالات الترجمة) ووصف حدودها بدقة " ¹

ويتضح من ذلك بأن جورج مونان يعتبر الترجمة عملية لغوية بين لغتين تقوم على إحتكاكهما وتفاعل أنظمتيهما ويمكن دراستها علمياً بالإعتماد على اللسانيات البنيوية، لكنه يرى أن الترجمة ليست دائماً ممكنة بشكل مطلق بل تتطلب تحديد معايير وحدود خاصة بكل حالة بحيث يختلف حسب طبيعة النص والسياق.

مقاربة اللسانيات التطبيقية:

تهتم اللسانيات التطبيقية بمجال الممارسة التطبيقية للغات بدل العموميات النظرية للسان، اختلفت منذ مدة طويلة الترجمة مكانة هامة في هذا الفرع اللساني وخير مثال على ذلك هو ما ألفه Catford كانفورد وسماه " A Linguistic Theory of Translation

" سنة 1965 وخصه بعنوان فرعي برفع كل غموض " Essay in Applied

Linguistics " ركز كل اهتمامه وجهده في إيجاد والتأسيس لنظرية عامة وكافية للترجمة تكون ملائمة التطبيقية على جميع أنواع الترجمة يبرز اتجاهه اللساني بقوله: " بما أن الترجمة هي أحد مميزات اللغة فإن تحليل ووصف المسار الترجمي لا بد أن يلجأ إلى الوصف اللغة " ²

ويرى " كاتفارد " أن الترجمة ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي جزء من نظرية أوسع للغة نفسها العلاقة بين اللغات تعتمد أساساً على فهم النصوص وإستنتاج معانيها، أي

1 نفسه ص 260-261.

2 نفسه ص 261.

أن المترجم لا يختصر على الكلمات بل على الرسالة والسياق الذي تحملها النصوص، فالترجمة من هذا المنظور هي عملية استبدال نص بنص آخر بلغة مختلفة مع إحترام البنية والمعنى الأصلي وبذلك يمكن القول إن الترجمة تستبد بشكل مباشر إلى النظريات اللغوية العامة، فهي تستلهم أسسها من فهم اللغة وكيفية عملها.¹

مقاربات النصية للترجمة:

النص والخطاب هو أحد المبادئ التي تقوم عليه العملية الترجمة لاسيما في النظرية التأويلية حيث ترى ne ledrerMarian أن الفعل الترجمي يتمثل في فهم النص كمرحلة أولية ثم إعادة صياغة في المرحلة الثانية بلغة أخرى في النص بالنسبة لما يستحق عناية الإهتمام في بداية الأمر قبل مرحلتي الفهم وإعادة الصياغة لأن كلاهما لا يتلمان إلا مرجعية إليه فالنص هو سبب في وجود وبقاء الترجمة " ²

ويرمي "ج- دوليل " من خلال مقارنته المؤسسة على تحليل الخطاب إلى تأسيس نظرية نصية علمية " Textologie " حيث ترقى بتحليل الخطاب وتجعل منه الوسيلة الأسلم في ديناميكية ونشاط الترجمة عكس اللسانيات التقليدية هكذا يتحرر المترجم من النظريات اللسانية القائمة على دلالة الكلمات في إطار لغوي المحض ليلج عالم "المعنى " في الإطار السياقي والتواصلي.³

1 نفسه ص 262 (بتصرف).

2 نفسه ص 268-269.

3 نفسه ص 269.

المبحث الثالث: خصائص وإشكالات الترجمة الأكاديمية:

تعريف الترجمة الأكاديمية:

عرفت الترجمة بأنها: " فن تطبيقي وقد إستخدم بعض الأساتذة في مجال الترجمة كلمة فن بالمعنى العام مثل الأستاذ الدكتور محمد عناني والذي قصد به أن الترجمة تمثل الحرفة التي لا يمكن إتقانها إلا بالدرية والمران والممارسة إستناد إلى الموهبة، بل ربما للترجمة جوانب جمالية وإبداعية لذلك لا يمكن للمترجم أن يخرج نصا مقبولا مترجما عن اللغة العربية واللغة الإنجليزية مهما كان حظه من العلم باللغتين إلا بالممارسة الطويلة للترجمة " ¹

ويفهم من ذلك أن الترجمة ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي مهارة تحتاج إلى تدريب مستمر — كما قال الدكتور محمد عناني، الترجمة تعتبر عرفة لا يمكن إتقانها إلا بالتكرار والممارسة تحتاج إلى خبرة وممارسة حتى تكون جيدة.

ومعرفت أيضا: " الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، ونقل نص من لغة تعرف باللغة المصدر إلى لغة أخرى تعرف باللغة الهدف، أو تحول دلالي من لغة "أ" إلى اللغة "ب" يؤخذ فيه بعين الإعتبار منطلق اللغتين "أ" و "ب" وخصائصها العامة في التركيب والأسلوب والذوق.

1 د/ إيناس أبو يوسف، هبت مسعد، مبادئ الترجمة وأساسياتها، جامعة القاهرة جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، 1425-2005، ص 15.

فالترجمة ممكنة نظريا، وقائمة علميا وإمكانها النظري يتعلق بوجود كليات لسانية ووضعيات متقاربة: وهي قائمة علميا حينما يتقن المترجم اللغة التي ينقل إليها ويفهم اللغة التي ينقل عنها، مدركا الفحوى الثقافي لهذه اللغة " ¹

كما عرفها كل من نايدا وثابر Taber أن الترجمة: عبارة عن عملية إعادة إنتاج نص من خلال التساوي الطبيعي والتام بين الرسالة في اللغة المترجم عنها، وبين الرسالة في اللغة المترجم إليها (1929/1982: 69).²

ويتضح من خلال ذلك إنتاج النص يعتبر عملية أساسية في الترجمة حيث يهدف المترجم إلى نقل الرسالة بأمانة بين اللغتين خلال هذه العملية يسعى المترجم إلى إيجاد توازن بين الرسالة التي تظهر في النص الأصلي وبين كيفية التعبير عنها في اللغة المستهدفة.

خصائص النص الأكاديمي:

تتقاطع الكتابة الأكاديمية مع الكتابات الأخرى في مجموعة خصائص غير أنها تنفرد عنها في مستوى المهارات اللغوية، واللغة العلمية والإصطلاحية، وقوة البناء والتركيب اللغوي، وقوة المنطق والمنهج الذي

1 د- صالح بعلبد، مجلة نصف سنوية تعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي تصدر عن المجلس إلا على اللغة العربية، مجلة معالم، العدد 11، السداسي الأول 2019، المجلد 08-ص 9-10.

2 تأليف أمبارو أورتادو ألبير، ترجمة على إبراهيم المنوفى، الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، 2008-ص 46.

يفترض أن تتسم به لغة البحث العلمي، ويشير (أحمد الأحول) إلى مجموعة من المعايير والخصائص العلمية واللغوية والتي من أهمها:¹

- 1 الموضوعية: يعرض الموضوع دون تحيز لرأي أو شخص إلا لغرض علمي بحث.
- 2 الوضوح: ويتحقق بوضوح العلاقات الترابطية بين أجزاء النص.
- 3 التعقيد: ويعني كثرة المتطلبات اللغوية اللازمة، كإستخدام ألفاظ وجمل متنوعة أكثر طولاً ودقة لغوياً.
- 4 الرسمية: وذلك بإستخدام اللغة العربية الفصحى البعيدة عن الألفاظ المهجورة أو الدراجة.
- 5 الحذر: عند إصدار أحكام أو إستخدام عبارات قاطعة أو تأكيدية تحتاج إلى دليل يدعمهما.
- 6 التنظيم البنائي الشامل عليه: باعتماد مقدمة و متن وخاتمة.
- 7 النمو الخطي لعناصر المحتوى: بحيث يضاع المحتوى في إطار منهج منضبط ومنظم.
- 8 الوظيفة اللغوية والدلالية للجمل: باختيار الكلمات والجمل التي تدعم بنية النص ودلالته.
- 9 الخصائص المعجمية والأسلوبية: باعتماد على مصطلحات مجردة تنتمي لحقل معرفي معين.
- 10 الترابط والتماسك العضوي: بحيث يبدو النص وكأنه لحمة واحدة.
- 11 إدارة المعلومات داخل النص: بناء جمل واضحة المعنى لا تحمل للقارئ أي عبأ في فهمها.
- 12 توفير الأدلة والإقتباسات: بتقديم أدلة لأي أفكار وإقتباس بيانات من مصادرها الأصلية.
- 13 إتخاذ القرارات: بإبداء الرأي حول ما تمت كتابته (أحمد الأحول، 2015، 101، 104).

1 دانييل عتروس، مقومات الكتابة الأكاديمية الناقدة في البحث العلمي لدى طلبة جامعة مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة جيجل، مجلد 2 عدد: 01 مارس 2019 رقم تسلسلي 02 ص 202-203.

ويتضح من خلال ذلك أن خصائص الكتابة الأكاديمية تقوم أساساً على الموضوعية والدقة والوضوح المنطقي، وهي عناصر تضمن سلامة اللغة والتماسك النصي، والتنظيم البنائي وعياً بأهمية البعد اللساني في نقل المعرفة العلمية بصورة منضبطة ومفهومة.

أبرز صعوبات أو مشكلات اللغوية والدلالية في الترجمة الأكاديمية:

تتسم الترجمة الأكاديمية بطابع علمي دقيق، ما يجعلها تواجه صعوبات لغوية ودلالية متعددة، إذ ترتبط الصعوبات اللغوية ببنية اللغة من حيث المصطلح والتركيب والأسلوب، في حين تتعلق الصعوبات الدلالية بفهم المعنى الإصطلاحي وضبط المفاهيم داخل سياقها العلمي، ويستلزم تجاوز هذه الصعوبات إمتلاك المترجم كفاءة لغوية ومعرفية تضمن الدقة والأمانة العلمية في نقل الخطاب الأكاديمي ونذكر هذه الصعوبات:

الصعوبات اللغوية والدلالية:

وتتمثل في الألفاظ والتراكيب:

1 الألفاظ: وتتضمن مشكلات الألفاظ بعض الجوانب التي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- المجردات العامة: " والتي تمثل الاختلاف الثقافي أو الحضاري: بمعنى اختلاف دلالات الأشياء، من مكان لآخر مثال ذلك: في وطن العربي عنها في العالم الناطق بالإنجليزية: إذ أن المترجم دائماً ما يكون في حاجة إلى التقريب معاني الكلمات وتلك، والمشكلة تتمثل في أننا نحن الناطقين بالعربية

تتعلم جانباً كبيراً من إنجليزيتنا وفرنسيتنا عن طريق الترجمة إلى العربية فنحن نرجع المعاني إلى ما نعرفه."

1

ويتضح من خلال ذلك أن اختلاف الدلالات بين الثقافات يجعل المعنى غير ثابت، مما يضع المترجم أمام ضرورة التقريب بين أنظمة دلالية متباينة، وتزداد الصعوبة لدى الناطقين بالعربية لأن تعلم اللغات الأجنبية يتم غالباً عبر الترجمة، فيعاد فهم المعاني وفق مرجعيات، مألوفة، وهم ما قد يحد من إدراك دلالتها الثقافية الأصلية.

- **المجردات الحديثة:** ترتبط المجردات الحديثة في العربية بنظيراتها في اللغات العالمية المختلفة، غير أنها تفتقر غالباً إلى العمق التاريخي الذي يمنحها ثراءً دلالياً، على خلاف المجردات العامة التي تعتبر عن مفاهيم أساسية متجذرة في تاريخ طويل من التطور الفكري أو الجمود المرتبط بأنماط تفكير معينة، ولهذا يلجأ المترجم أحياناً إلى تعريب هذه المفاهيم الحديثة حفاظاً على معناها وتثبيتاً لدلالاتها، خاصة عند ما يصعب إيجاد مقابل عربي مستقر، ويعد مصطلح البيروقراطية مثلاً على ذلك، إذ طرح له مقابل مثل الديوانية، غير أن التعريب هو الذي استقر في الإستعمال وشاع دون خلاف يذكر " 2
- **المجسّدات:** " تعتبر صعوبة المجسّدات صعوبة حضارية أو ثقافية، إذا تتمثل في مشكلة المجسّدات في " الإتفاق " على أن تكون كلمة ما في العربية الفصحى (القديمة المعاصرة) توازن كلمة ما باللغة الأروبية

1 د - إيناس أبو يوسف، هبة مسعد مبادئ الترجمة وأساسياتها، جامعة القاهرة، جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، 1425هـ، 2005م، ص 16.

2 نفسه ص 17 (بتصرف).

الحديث، فكلما كان الترادف دقيقاً بمعنى إشارة الكلمتين في اللغتين دون لبس أو غموض إلى نفس الشيء، المجسد، كان المترجم واثق الخطوة في الترجمة.

مثال على ذلك كلمة eagle باللغة الإنجليزية والتي تترجم بالعربية طائر "النسر" وهو في حقيقة "عقاب" أما النسر فهو vulture فالحقيقة أننا ندرك المعاني الصحيحة إن كانت تقع في نطاق تجربتنا الشخصية وتكون في حيرة إذ أخرجت عن ذلك " ¹

● **المختصرات:** " تمثل المختصرات الأحرف الأولى من اسم مركب أو تعبير ما، والذي عادة ما يورده الكاتب من الإختزال توفير لوقت القارئ أو لتسهيل فهمها على القارئ، وتتراوح المختصرات بين الأسماء المألوفة للدول والمنظمات وبين المختصرات المختصة.

مثال: U.S.A (الولايات المتحدة الأمريكية) U.K (المملكة المتحدة) U.N (الأمم المتحدة)
 (A.P (وكالة الأسو شيدبرس).....فإن كان على المترجم أن يترجم هذه المصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، فعليه أن يدرك ما تعني هذه المصطلحات باللغة الإنجليزية ثم عليه أن يعرف ما إتفق عليه المجتمع الدولي المترجمين....." ²

2 التركيب: وتتمثل مشكلة الترجمة فيما يتعلق بالتركييب في نقطتين كما يلي:

تركيب البدايات: والتي تتناول:

1 نفسه ص 17.

2 نفسه ص 17-18.

- **الحال:** " تختلف اللغة الإنجليزية عن العربية في أنها لغة ترتيب معنى محدد، على حين أن الفصحى المعربة تستخدم علامات الإعراب كوسيلة لتحديد المعنى وبالتالي القاعدة الأولى التي يجب أن يعرفها المترجم هي تحويل البناء أثناء الترجمة وضرورة عدم الالتزام بالتركيب النحوية في إحدى اللغتين عند تحويلها إلى اللغة الأخرى " ¹
- **التفضل:** " حيث يوجد أسلوب المفاصلة في الإنجليزية بالنسبة للصفات وأو الأحوال، وعندما يقوم المترجم بترجمة بعض الكلمات والتي ما مرادفها في العربية، من بين الكلمات العربية التي تقبل التفضيل يكون الأمر سهلاً مثل "This is easier" تكون " هذا أسهل " أما في بعض الكلمات التي لا تقبل ذلك الأمر صعباً ووجب على المترجم أن يحل ذلك بذكر (أكثر+المصدر) مثال Brighter وتكون ترجمتها " أكثر لمعانا " ²
- **الأفعال مع الأدوات:** " يتمثل ذلك في إقتران الأفعال بحروف أو أدوات تغير معناها تغييراً يكاد أن يكون كاملاً، وهذه المشكلة إن كانت تشيع في اللغة الإنجليزية إلا أنها تندر في اللغة العربية مثال لذلك في العربية الفرق بين النظر إلى والتي تعني " التطلع " وبين النظر في والتي تعني " البحث " ³

التركيب: بناء الجملة:

1 نفسه ص 19

2 نفسه ص 19

3 نفسه ص 20 (بتصرف).

1 مقدمة: " يعد تعلم بناء الجملة من أهم التحديات التي تواجه المترجم، إذ يتعين عليه مراعاة الخصائص النحوية والصرفية التي تميز اللغة العربية فسلامة الترجمة تقتضي الالتزام بالتركيب الأساسية للجملة العربية التقيد ببناء الجملة في اللغة المنقول عنها حيث يستلزم السياق أحيانا استعمال الجملة الاسمية وأحيانا أخرى الجملة الفعلية "

2 المبني للمجهول: لا يستخدم بناء الجملة العربية في التراث المبني للمجهول مرادفا بالفاعل لذلك يجب على المترجم أن يقرأ العبارة الإنجليزية حتى يحولها إلى عبارة مبنية للمعلوم " ¹.

3 التحميل والجمال المركبة: " تتكون بعض الجمل من عبارة رئيسية وأخرى ثانوية، تكمن أهمية العبارة الرئيسية في كونها تحمل المعنى الأساس للجملة لا مجرد موقعها التركيبي بل لدلالاتها، وتزداد الصعوبة أمام المترجم عند التعامل مع الجمل الطويلة إذا أصبح مطالبا بتحديد الفكرة التي يريد الكاتب إبرازها، لذلك يقتضي الأمر فهما دقيقا للجملة لاستخلاص معناها المركزي والعمل على إبرازه في الترجمة " ²

1 نفسه ص 20.

2 نفسه ص 20(بتصرف).



الفصل الثاني: دور اللسانيات

التطبيقية في تحسين جودة الترجمة



الأكاديمية

المبحث الأول: توضيح التحليل اللساني في معالجة مشكلات الترجمة.

المبحث الثاني: اللسانيات الحديثة:

المبحث الثالث: تحليل نماذج من ترجمات أكاديمية:

المبحث الأول: توضيح التحليل اللساني في معالجة مشكلات الترجمة.

التحليل الصرفي والنحوي في تحسين الدقة اللغوية:

التحليل الصرفي:

يقوم التحليل الصرفي: "بتقديم نوع الكلمة وإعطاء التشكيلات المحتملة لها مع مجموعة من المعلومات الصرفية الخاصة بكل تحليل حيث تشمل تقنيات الدراسة إمّا إعادة الكلمة المشتقة إلى جذورها، أو اشتقاق جميع الكلمات الممكنة من جذر معين أو تحليل إلى عناصرها الأولية بفضل جذورها الكلمة عن سوابقها ولواحقها".¹ ومنه نستنتج أن التحليل الصرفي يقوم على دعائم أساسية:

- تحديد نوع الكلمة: إسم، فعل، حرف.
- تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة.
- بيان الإشتقاقات المختلفة للكلمة من إسم الفاعل وإسم المفعول والصيغة المبالغة..... الخ.
- تجريد الكلمة من الزوائد.
- توضيح التغيرات المختلفة الطارئة على الكلمة.

❖ ومنه نجد بأن التحليل الصرفي يسهم في ضبط بنية الكلمة والكشف عن وظائفها

وتحولاتها المختلفة مما يساعد على تحقيق الدقة اللغوية وفهم المعنى داخل السياق،

ويعتد بذلك أداة أساسية في التحليل اللغوي ومعالجة الإشكالات النصية.

1 داباية سهام، آليات التحليل الصرفي للنص اللغوي، مجلة الكلم، المجلد 08، العدد 01، جوان 2023، ص 294.

❖ ويعدُّ أيضاً التحليل اللساني بمستوياته المختلفة من الركائز الأساسية لفهم بنية اللغة وآليات اشتغالها ويأتي المستوى الصرفي في مقدمة هذه المستويات لما له من دور محوري في الكشف عن البنية الداخلية للكلمة، وما يطرأ عليها من تغيرات شكلية تؤثر مباشرة في المعنى والدلالة، الأمر الذي ينعكس على سلامة الإستعمال اللغوي ودقته.

المستوى الصرفي: يهتم المستوى الصرفي: " بدراسة بنية الكلمة من حيث صيغها وأوزانها، وما يطرأ عليها من تغييرات ناتجة عن الإشتقاق أو التصريف، بغض النظر عن موقعها في التركيب النحوي ويعني هذا المستوى بتحليل الوحدات الصرفية الصغرى (المورفيمات)، سواء أكانت حرة أم مقيدة ودراسة وظائفها الدلالية داخل الكلمة " ¹

ويشمل: الدرس الصرفي قضايا متعددة من أبرزها: الإشتقاق بأنواعه والتصريف المرتبط بالزمن والعدد والجنس، وصيغ الجمع، والتذكير والتأنيث، والتصغير، والنسب، إضافة إلى الظواهر الصوتية المصاحبة للتغير الصرفي كالإعلال والإبدال والإدغام والحذف ولا تقتصر هذه الظواهر على الجانب الشكلي وحسب، بل تسهم في توضيح المعنى وضبطه، مما يجعل للصرف دوراً أساسياً في تحقيق الدقة اللغوية ².

1 أسماء حمادو، " مورفولوجيا الكلمة وعلاقتها بمستويات التحليل اللساني (الصوتي، النحوي، الدلالي) "، الملتقى الدولي حوله الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية 2022 ص 526 (بتصرف) ..

2 مرجع نفسه ص 526 (بتصرف)

وعليه فإن المستوى الصرفي يشكل حلقة وصل بين المستوى الصوتي والمستوى التركيبي إذا يعتمد في بنائه على المادة الصوتية، ويسهم في تنظيم البنية من خلال ضبط صيغ الكلمات ووظائفها، وهو ما يجعله عنصر، فاعلا في معالجة الإشكالات اللغوية ولا سيما في مجال الترجمة الأكاديمية التي تتطلب دقة عالية في اختيار الضيغ الصرفية المناسبة للمعنى المقصود.

التحليل النحوي:

ينظر النحويون إلى مفهوم التحليل النحوي على أنه: " التحليل الذي يتتبع العلاقة بين الوظائف النحوية للكلمات وموقعها في التركيب اللغوي، ولكن الغاية من النحو لا يمكن أن تقف عند هذا الحد فقط، وجب علينا هنا أن نميز بين البنية اللسانية والتحليل النحوي، وأن نضع في الحسبان أن البنية هي بنية مفتوحة على التحليل النحوي، فتشمله وتتجاوزه في الوقت نفسه، في شاملة له من حيث إنها تجمع بين المكونات وهي أيضا أي البنية اللسانية تتجاوز التحليل النحوي من حيث إنها تنظر للتركيب في أنيته أي أنها تبحث عن التأثيرات المنتظرة من ائتلاف الوحدات في ما بينها تركيبيا، وكيف تؤثر وحدة أخرى بنويا في حين أن المحلل النحوي يراعي القواعد النحوية الثابتة أو المشتركة ومع ذلك فهناك تداخل شديد بين المعيارى والوصفي في التحليل التركيبى، وهو ما دعا اللسانين إلى الحديث عن منهج الخانية ويقوم هذا المنهج على ضبط العلاقة بين الوظيفة النحوية وهي

تمثل في العادة خانة، أو موقعا يكون ثابتا ويكون متغيراً وبين مفردات الباب التي يمكن أن تحتل تلك الخانة، وأن تقع ذلك الموقع وبيني هذا المنهج على اعتبار الأمرين مجتمعين¹

ولا يخفى بهذا أن التحليل النحوي يضبط الوظائف النحوية، والأقسام التي تؤدي تلك الوظائف سواء تعلق الأمر بالأقسام الرئيسية أو الأقسام الفرعية فمثلا إذا قلنا إن الاسم هو قسم الأصلي من أقسام الكلم، ويكون مرفوعا أو منصوب أو مجرور، ثم ناقش الأقسام الفرعية للاسم وهي الضمير والصفة والظرف فيعني اصطلاح هذه الأقسام الفرعية بالمواقع الإعرابية التي يحل محلها قسم الاسم، كأن تقول مثلا زيد شجاع هو شجاع، الجريء، شجاع فالاسم (زيد) وقع مبتدأ، والضمير المنفصل (هو) وقع مبتدأ، والصفة (الجريء) أيضا وقعت مبتدأ.²

● يهتم المستوى النحوي بدراسة تنظيم الكلمات داخل الجملة والعلاقات التي تربط بينها من حيث الوظائف النحوية والترتيب التركيبي، بما يضمن سلامة البناء ودقة المعنى داخل السياق اللغوي.

المستوى النحوي التركيبي: يشكل تألف الأصوات ضمن قوالب محددة كلمات، تنتظم هذه الكلمات فيما بينها بواسطة علاقات تركيبية لتشمل جملا تحمل دلالات ومعاني سياقية وتتم دراسة هذه العلاقات التركيبية على مستوى لساني أعلى من المستوى الصوتي وهو المستوى التركيبي وترى مارتيني A.MARTINET هذا المجال يهتم بكيفية التأليف بين المونيمات لبناء متوالية لغوية

1 د/ سليمان بن سمعون، أثر البنية اللسانية في التحليل النحوي المعياري، مجلة مدارات في اللغة والأدب الصادرة عن مركز مدارات الدراسات والأبحاث، تبسة الجزائر، المجلد 01، العدد 02، السنة 2019 ص 24 – 25.

2 مرجع نفسه ص 25.

صالحة للتواصل وهو ما يجعل البحث فيه يقتضي الوقوف على القواعد التأليفية في اللغة لان الربط بين العلاقات لا يتم بطريقة مباشرة بل يخضع لقوانين دقيقة " يلجأ ماريتني A.MARTINET إلى مفهوم المونيم وهو وحدة أصغر من الكلمة ويجعلها موضوع الدرس اللساني على المستوى التركيبي إضافة إلى القوانين التي تجعل منها مؤدية لغرض التواصل والعلاقات التي يمكن أن تجمع بينهما " تقضي دراسة الخصائص التركيبية لعنصر معين تحديد العناصر التي تتركب معه والعلاقات التي يمكن أن تجمع بينهما " وطبيعة العلاقات بين هذه العناصر التي تحدد الوظيفة النحوية للكلمة بالنسبة لما يليها ويسبقها بالنظر إلى رتبة الكلمة.¹.....

ومنه يعد المستوى النحوي التركيبي أساسا لفهم بنية الجملة ودورها في بناء المعنى إذ يوضح العلاقات التي تربط بين مكونات الكلام داخل السياق، ولا تتحقق سلامة التعبير اللغوي إلا بحسن تنظيم العناصر وترتيبها وفق قواعد نحوية دقيقة مما يسهم في وضوح المعنى ودقته ويجعل المستوى ضروريا في تحليل النصوص وتحسين جودة اللغة خاصة في الاستعمال الأكاديمي.

التحليل الدلالي والتداولي في تحقيق الاتساق المعنوي:

التحليل الدلالي: " مصطلح مركب من جزئين أولهما التحليل والثاني الدلالي ويشير هذا المصطلح إلى تفكيك الخطاب لمجموعة من المستويات بما فيها المستوى الصوتي (Phonology) المستوى الصرفي (Morphology) المستوى النحوي (Syntax) المستوى المفرداتي (Vocabulary)

1 أسماء حمادو، " مورفولوجيا الكلمة وعلاقتها بمستويات التحليل اللساني (الصوتي، النحوي، الدلالي) "، الملتقى الدولي حوله الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية 2022 ص 525 (باختصار)..

نتواصل من خلال هذا التحليل إلى الإبعاد الدلالية التي يحملها كل مستوى، والغرض من هذا التحليل هو بيان العناصر المكونة له، وتفكيك النص إلى أصغر وحداته وذلك للكشف عن الخصائص الجمالية والمقاصد البيانية له " ¹

• ومن أبرز أدوات التحليل الدلالي لتحقيق الاتساق المعنوي هي: ²

الإحالة: لا يخلو أي نص من الإحالة وتعرف بأنها " قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب " وتتنوع الإحالة حسب موقعها إلى نوعين إحالة داخلية فيها القبلية والبعدية وإحالة الخارجية.

الإستبدال: وهو تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر وتكمن أهمية الاستبدال في العلاقة القائمة بين المستبدل والمستبدل منه..... ويعرفه الزركشي (794هـ) على أنه إسقاط جزء الكلام أو كله دليلاً أي تغييب عنصر من الكلام لغرض دلالي معين مع ترك قرينة تدل عليه.....

الوصل: الترابط بين جُمل النص بواسطة مجموعة من الأدوات " وتحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم " وهو أنواع أيضاً الوصل الإضافي والوصل السببي والوصل العكسي والوصل الزمني وكل هذه الأنواع تشكل الترابط والاتساق النصي.

الاتساق المعجمي: يمثل العلاقة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية وعلاقة معجمية خالصة لا تقتصر إلى عنصر يظهرها ويتحقق بوسلتين أساسيتين هما:

1 فوزية بونوة، التحليل الدلالي لسورة طه في ضوء المقاربة نصية، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد 04 العدد 01 / ديسمبر 2025 ص 46.

2 مرجع نفسه ص 49-50-51.

التكرار (Reiteration): هو إعادة عنصر معجمي أو مرادف له أو عنصر مطلقاً أو اسم عام ، ويفيد التكرار الكثير من الأغراض فقد يفيد التأكيد في موضع ما كما يفيد التنبيه على أمر ما في موضع آخر.

التضام (Coherence): وهو تواجد زوج من الكلمات في النص تحكمها علاقة معينة قد تكون هذه العلاقة علاقة تضاد أو علاقة الالتزام أو علاقة الجزء بالكل أو غيرها من العلاقات اللغوية.

التحليل التداولي:

تعريف التداولية: التداولية هي مجال لساني يهتم بدراسة اللغة كما تستعمل في الواقع داخل الخطاب وفي سياقات تواصلية حقيقة لا باعتبارها بنية شكلية فقط، وتركز العلاقة بين المتكلم والمخاطب، وعلى المقاصد التي يريد المتكلم تبليغها، وكيف يساهم السياق الاجتماعي والثقافي والمقام في توجيه المعنى وفهمه كما تعنى بتحليل الأفعال الكلامية والاستلزام الحوارية وما يتولد عن الاستعمال اللغوي من دلالات قد لا تفهم من المعنى الحرفي وحده.¹

يرتكز التحليل التداولي على دراسة الخطاب في سياقه الاستعمالي، باعتبارها اللغة وسيلة تواصل تفهم من خلال مقاصد المتكلم وظروف المقام، ولتحقيق ذلك يعتمد على مجموعة من الأدوات التداولية التي تساهم في كشف آليات إنتاج المعنى وتفسيره داخل الخطاب والتي تتمثل في:

¹تمون وجدان فريال، مناصري وفاء التحليل التداولي للخطاب (الأدبي، السياسي، الديني) مجلة التعليمية، المجلد 14، العدد 02 (2024) ص 113(بتصرف).

الفعل الكلامي: وهي أساس النظرية التداولية وأهم إجراءاتها جاء بها جون أوستن (G austine) ميز فيها نوعين من الأقوال، منها ما يصف حالا معين وهي الأفعال التقريرية، ومنها ما يحقق التلفظ بها أفعالا في الواقع وهي الأقوال الإنشائية، فالأفعال الكلامية تحدد استنادا إلى مرجعيات ومطلقات عدة وفق ما ينطلق من الدارسون، إلا أنهم ينفقون على أن: " تكلم لغة ما أو التحدث بها، يعني تحقيق أفعال كلامية "¹

السياق: يقصد بالسياق مجموع الظروف التي ينتج فيها الخطاب سواء كانت لغوية أم مقامية ويساعد السياق على فهم المعنى الصحيح للكلام، لأن الدلالة لا تحدد من خلال الألفاظ وحدها، بل من خلال ما يحيط بها من ظروف.²

المقام: هو وضعية التخاطب التي تجمع المتكلم والمخاطب والزمان والمكان والغرض من الكلام ومن خلاله تتضح دلالة الخطاب، إذ قد يختلف معنى الواحد باختلاف المقام الذي يستعمل فيه.³

القصدية: تعني القصدية أن الخطاب فعل مقصود يصدر عن المتكلم لتحقيق هدف تواصل معين كالإقناع أو التوجيه أو التأثير لذلك فإن فهم نية المتكلم يعد أساسا في التحليل التداولي.⁴

مستلزمات القول: هي المعاني الضمنية التي يصرح بها المتكلم مباشرة، وإنما يفهم معناها بالاعتماد على السياق وهي تبرز أن الخطاب يحمل أكثر معنى ظاهر.⁵

1 مرجع نفسه ص 114.

2 نفسه ص 115 (بتصرف)

3 نفسه ص 115 (بتصرف)

4 نفسه ص 115 (بتصرف)

5 نفسه ص 115 (بتصرف).

الحجاج: آلية تداولية تهدف إلى التأثير في المتلقي وإقناعه بفكرة معينة، وذلك من خلال تقديم الحجج والأدلة وتنظيم الخطاب بطريقة تدعم موقف المتكلم.¹

الإستلزام الحواري: يقوم الإستلزام الحواري على تجاوز المعاني الظاهر للخطاب إلى المعنى ضمني يستنتج من خلال السياق والمقام وهو يظهر أن المتكلم قد يقول شيئاً ويقصد معنى آخر.²

دراسة أمثلة وتطبيقية:

طبيعة النماذج الواجب دراستها:

يرتكز اختيار النماذج المدروسة في هذا البحث على النصوص تاريخية ذات حمولة دلالية ومعرفية عميقة لما يضمن تحقيق الانسجام والاتساق في الترجمة، ودقة نقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وقد وقع الإختيار على نماذج مستمدة من مقدمة ابن خلدون، لما تتضمنه من مفاهيم تاريخية واجتماعية مركبة، ومصطلحات حضارية دقيقة تتطلب معالجة لغوية وتحليلية متأنية عند ترجمتها.

وتتميز هذه النماذج باحتوائها على روابط لغوية داخلية، وآليات أحوالية، وعلاقات دلالية تسهم في بناء المعنى الكلي للنص، والأمر الذي يسمح بدراسة مدى محافظة الترجمة على التماسك التركيبي والاتساق الدلالي، كما يشمل التحليل فحص كيفية ترجمة المصطلحات ومدى إنسجامها داخل

1 نفسه ص 115 (بتصرف)

2 نفسه ص 1157 (بتصرف)

النص المترجم وتهدف دراسة هذه نماذج إلى تقييم كفاءة الترجمة في الحفاظ على البنية دلالية والفكرية والنص الأصلي والكشف عن مدى نجاح المترجم في تحقيق التناسق اللغوي والفكري.¹

1. تحليل الانسجام والاتساق في نماذج مختارة من المدونة:

سنقوم بدراسة وتحليل نماذج مختارة من المدونة بغية تحليل مدى الاتساق والانسجام في النص الأصلي وكذا في الترجمة للغة الإنجليزية

النموذج الأول:

" في أن العصبية إنما تكون من الإلتحام بالنسب أو ما في معناه "²

" وذلك أن صلة الرحم طبعي في البشر إلا في الأقل، ومن صلتها النعمة على ذوي القربي وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة..... فإذا كان النسب المتواصل بين المتناصرين قريبا جدا بحيث حصل به الاتحاد والإلتحام كانت الوصلة ظاهرة.....، إذ نعمة كل واحد على أهل ولاته وحلفه التي تلتحق النفس من اهتمام جارها أو قريبها أو نسبيها من وجوه النسب....." (جاد 2016: ص 128).

Sample one: Goup feeling.

1 د/ حميد بني شوقي، جفال سفيان، " الانسجام والإلتحاق في ترجمة النصوص التاريخية مقارنة وفق نظرية دي بوغراندي " دفاتر الترجمة (cahiers de tradition) جامعة الجزائر، المجلد 31، العدد 01 جوان 2025 ص 260(بتصرف).

2 جاد أحمد (2016) تحقيق مقدمة ابن خلدون دار الغد الجديد للطباعة والنشر والتوزيع مصر، نقلا عن حميد بني شوقي، جفال سفيان الانسجام والإلتحاق في ترجمة نصوص تاريخية مواقع وفق نظرية دي بوغراندي ص 261.

«Group feeling results only from blood relationship or something Corresponding to it »

« (Respect for) blood ties is something natural among men ,with the rarest exceptions it leads to affection for one' s relations and blood relatives.the feeling that) no harm ought to befall them nor any destruction come upon them...if the direct relationship between persons who help each other is very close.so that it leads to close contact and unity. the ties are obvious clients and allies belong in the same catergory- the affection every – body has for

his clients and allies results from the feeling of shame that comes to a person when one of his neighls ours relatives ,or a blood relation in any degree is humiliated “¹(Rosenthal ,2015:P98)

1 Ibn Khaldm (2015) ,the Muqaddimah ,an Introduction to Hisgory translated and introduced by Rosenthal ,Franz alridged and by Dawood.N,J.....with an introduced by lauvence Bruce .,B,Bollingen Series Pvinceton uniaersuty Press.U,S,A

نقلا عن حمدي شوقي – حفال سفيان، الانسجام والإتساق في الترجمة النصوص التاريخية وفق نظرية دي بوغراندي ص 261.

تحليل الاتساق والانسجام في الجملة الأصلية والمترجمة:

1. الاتساق في الجملة الأصلية:

يتعلق الاتساق بالوسائل اللغوية والنحوية التي ترتبط عناصر الجملة ببعضها وهنا نلاحظ:¹

الأدوات اللغوية والنحوية:

التأكيد والحصر: استخدمت أداة "إنما" ليس لمجرد الحصر، بل لتعميق الدلالة التقريرية، مما يمنح العلاقة بين العصبية "و" النسب "طابقا حتميا ومؤكدا يتجاوز ما قد توحى به كلمة "Only" في اللغة الإنجليزية.

التكرار الدلالي: تكرار مصطلحات مفتاحية مثل (العصبية، الإلتحام، صلة الرحم) لم يكن مجرد إسترجاع لفظي بل إستراتيجية لبناء سياق تراكمي يُرسخ الفكرة المركزية في ذهن القارئ.

الحالة والغموض الدلالي: تبرز عبارة "ما" في معناه كإحالة ضمنية تفتقر للدقة الإجرائية، مما قد يربك المتلقي ويقترح استبدالها بتعابير أكثر وضوحا مثل "أو" ما يكافئه لرفع اللبس.

السبك النحوي: لوحظ استخدام تركيب "في أن"، وهو تركيب قد يبدو غريب هيكليًا لذا فإن استبداله بـ "أن" يحقق سلاسة أكبر ويتوافق مع جودة الأسلوب الفصيح.

• الروابط المنطقية:

- تتجلى العلاقة السببية في النص بشكل ضمني حيث تظهر "العصبية" كنتيجة طبيعية لـ "الإلتحام بالنسب".

1 نفسه ص 261-262 (بتصرف)

- قد يتأثر التماسك اللغوي إذا غاب السياق العام عن القارئ، خاصة عند استخدام تعبيرات فضفاضة مثل "أو ما في معناه".

2. الانسجام في الجملة الأصلية:

يرتبط الانسجام بمدى ترابط الأفكار منطقياً مع السياق الكلي للنص ويظهر ذلك في: ¹

➤ الوحدة الموضوعية: هناك تناغم تام بين مفاهيم الاتحاد والعصبية، مما يحافظ على الهوية الفكرية للنص.

➤ تحديات التأويل: عبارة "ما في معناه" تفتح باباً للتأويلات، مما قد يشتت القارئ لذا يقترح استبدالها بعبارات أكثر تحديد الضبط الأول الإخلال بالأصل.

الاتساق والانسجام في الجملة المترجمة:

يناقش النص: "ترجمة جملة "العصبية" عند ابن خلدون مشيداً بتماسكها النحوي وقدرتها على حصر مسببات التلاحم في رابطة الدم باستخدام كلمة "Only" لكنه في المقابل ينتقد استخدام مصطلح "Group feeling" كونه لا يعكس العمق السياسي والاجتماعي للعصبية، مقترحاً بدائل أدق مثل "التضامن القبلي" كما يؤخذ على الترجمة نوع من الغموض في نهايتها حيث كان من الأفضل استبدال العبارات العامة بوصف أكثر دقة للروابط الاجتماعية المكافئة لصلة الرحم، لضمان نقل المعنى الخلدوني بأمانة ووضوح" ²

1 نفسه ص 262 (بتصرف)

2 نفسه ص 262-263 (بتصرف).

تحليل الاتساق النص في ترجمة " جون غروجون " لمعاني القرآن الكريم:

انطلاقاً من ذلك تناول الاتساق النصي في ترجمة " جون غروجون " لمعاني القرآن الكريم، يتضح أن جودة الترجمة لا ترتبط فقط بدقة النقل المعنى، بل بكيفية الحفاظ على ترابط النص وانسجامه في اللغة الهدف، فقد أبرزت الدراسة دور عناصر الإحالة والربط والتكرار في بناء نص مترجم متماسك. ويهدف هذا المبحث إلى تحليل بعض النماذج التطبيقية التي تناولت الاتساق النصي في ترجمة " جون غروجون " من أجل إبراز دور أدوات لسانيات النص في تقييم جودة الترجمة والكشف عن مدى حفاظ النص المترجم على ترابطه الداخلي.

التحليل:

أ/- الاتساق النحوي:

يتجلى الاتساق النحوي في مجموعة من الوسائل مثل الإحالة والربط والحذف والتي تسهم في تحقيق الترابط بين أجزاء النص وقد بنيت الدراسة محل التحليل أن الحفاظ على هذه الوسائل في الترجمة يعد عاملاً أساسياً في ضمان جودة النص الهدف وتتمثل فيما يلي:

1. الإحالة:

قال الله تعالى: " الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب "

في هذه الآية الكريمة إحالات على سابق وهو لفظ الجلالة " الله عزوجل " في كل من " الذي " وأنزل " وعبده " مما وضع اتساق في بداية هذه السورة الكريمة، بحيث أنه يجب دوماً أن تعود إلى المجال إليه لنفهم بكل يسر جميع هذه الإحالات.

ترجم " جون غر وجون " معنى هذه الآية الكريمة كما يلي:

« louange a Dieu qui a rêvé le livre a son esclave »

هناك توافق مع النص الأصلي في قضية الإحالات، حيث أحيل هنا لذلك على سابق وهو لفظ الجلالة المترجم ل " Dieu " بواسطة " qui " التي أتت بمعنى الاسم الموصول و " Son " التي هي " un adjectif possessif " (صفة ملكية) ومن هنا فلقد تحقق الإحالة في الترجمة كتحققها في الآية الكريمة.¹

2. الربط:

قال تعالى: " أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا "

نجد في هذه الآية الكريمة وصلا عن طريق حرف العطف " أم " وهي كما يقول " ابن عاشور " " أم نجد في هذه الآية الكريمة وصلا عن طريق حرف العطف " أم " وهي كما يقول " ابن عاشور " " أم للإضطراب الإنتقالي من غرض إلى غرض، ولما كان هذا من المقاصد التي أنزلت السورة لبيانها، لم يكن هذا الإنتقال اقتضاب بل هو لإنتقال من الديباجة والمقدمة إلى المقصود عن أن مناسبة الانتقال إليه تتصل بقوله تعالى " فلعلك باخع نفسك على أثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسقاه " أن كان مما صرف المشركين عن الإيمان إحالتهم لإحياء بعد الصوت فكان ذكر أهل الكهف وبعثهم بعد خمودهم سنتين طويلة مثالا لإمكان البعث " أي أن أداة العطف " أم " ربطت بين مقدمة سورة

1 بوعمامة شبيش: الإتساق النصي في ترجمة معاني القرآن الكريم لدى " جون غروجون " (jean Grosjean) دراسة تطبيقية على بعض النماذج المخارة، جسر المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف (الجزائر) المجلد 5، العدد 02، 03 جوان 2019 ص 316.

الكهف ومآثلاها، محدثة بالتالي انتقال سلسا لأحداث تماسكا وتساق بين بداية هذه الصورة وقصتها الأولى وهي قصة أصحاب الكهف التي جاءت ردا على من أنكر البعث.¹

ترجم "جون غر وجون" معين هذه الآية الكريمة كما يلي:

Ne pense tu pas que les homme de la caverne et du Raqim soient une merveille parmi nos signes ?

انتقل المترجم هنا مباشرة من مقدمة السورة إلى أول قصة انتقال مباشر دون أية أداة وصل تبين العلاقة بين هذه القصة والآيات الأولى من سورة الكهف، مما أثر على الاتساق في ترجمته فغالبا ما يكون للمعنى المقصود دورا في تحديد كيفية الترابط السطحي للنصوص.²

ويتضح من خلال هذا المثال أن أي خلل في نقل أدوات الاتساق قد يؤدي إلى ضعف في ترابط النص المترجم مما يؤثر سلبا على جودته العلمية.

3. الحذف:

قال تعالى: "وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَّدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أَمَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْفُتُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ إِمْرَأَتَيْنِ نَذُودَانِ خُطْبَكُمَا قَالْنَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ ابْنِي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ".

1 مرجع نفسه ص 316.

2 نفسه ص 316.

وفي الآيتين حذف للمفعول به في أربعة مواضع إذ المعنى " وجد عليه أمة من الناس يسقون " أغناهم أو مواشيهم و " امرأتين تذودان غنمهما " وقالت لا نسقي غنمنا، وفسقى لهما غنمهما، ففي الحذف الحذف هنا فائدة وروعة واتساق لا يوجد به الذكر.¹

ترجم " جون غر وجون " معنى هاتين الآيتين كما يلي:

il arriva au point déau des Madian et y trrouva des gens qui alleurvaient lous bêtes Mais deux femmes a l'ecart retenaient les leurs.il leurdit :que faites – vous ? elles repondirent:Nous n' a breurons qu a'pres le départ des bergers.car notre , père est ters Vieux (23)Moise alreura leurs bêtes puis Se retira a l'omltre est dit: Seigneur:j'ai besion de Ce que tu ne donneras(24).

● ما حذف في الآية الكريمة ودل عليه السياق القرآني في ذكره في الترجمة (leurs bêtes)

لان الأمر يتطلب ذلك وإلا كان الكلام مبهما وذلك نظرا لإختلاف اللغات. فما يحذف في

لغة وتكون فيه فائدة وجمال لا يوجد بالذكر قد لا يكون كذلك في لغة أخرى.²

● يتجلى عنصر الحذف هنا كآلية لغوية تحقق الإيجار والانسجام في النص، إذ يُفهم المحذوف

حتميا من السياق دون الحاجة إلى التصريح به وهذا يعكس خصوصية البنية العربية التي

تسمح بحذف ما هو معلوم تداوليا، حفاظا على جمال الأسلوب وقوة الدلالة غير أن الترجمة

1 نفسه ص 317.

2 نفسه ص 317.

غالبا ما تستوجب إظهار هذا المحذوف تغاليا للغموض، مما يكشف الفرق بين النظامين لغويين في بناء المعنى.

4. التقديم:

قال تعالى: " وقال رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّن آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ "

قدم قوله عزوجل " من آل فرعون " لأنه لو أخر لكان في ذلك إخلال بالاتساق وكذلك بيان معنى أن هذا الرجل منهم.

ترجم " جون غر وجون " معنى الآية الكريمة كما يلي:

« un homme croyant ,des gens de pharaon ,cochuit sa fois »

التزم المترجم بنفس ترتيب الآية الكريمة حيث قدم " des gens de pharaon " وكتبها على

شكل جملة اعتراضية وجاءت ترجمته موفقة حيث أقلت المقصود من هذا التقديم، كما جاء متسقة

حسب إتساق نص الآية الكريمة.¹

ب/- الاتساق المعجمي:

التكرار:

قال تعالى: " ولقد أستهزئ برُسلٍ من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ".

وفي الآية الكريمة تكرار بإعادة الذكر (استهزئ / يستهزئون) وكذلك تكرار بالمرادف (استهزئ /

سخروا) حيث أن معنى الاستهزاء مرادف للسخرية في كلام أئمة اللغة، فذكر " استهزئ " أولا لأنه

أشهر، ولما أعيد عبر " يسخروا " ولما أعيد ثالث مرة رجع إلى فعل " يستهزئون " لأنه أخف من (يسخرون) وهذا من بديع فصاحة القرآن المعجزة.

ترجم " جون غرو جون " معنى هذه الآية الكريمة.

« les envoyés précédents furent raillés aussi mais les moqueurs ont été enveloppe de ce qu' ils raillaient. »

● وافقت الترجمة الآية الكريمة حيث نجد مع التكرار بإعادة الذكر (raillés / raillaient)

تكرار بالمرادف كذلك في كلمة " les moqueurs " باعتبار أن الفعل "Se moquer"

" مرادف للفعل railler ومن هنا فلقد حافظ المترجم على نفس العنصر الاتساقى دون

الإخلال بأسلوب اللغة والهدف.¹

2. النضام:

قال تعالى " والسَّمَاءُ رفعها ووضعَ الميزان " وقال عزوجل أيضا " والأرض وضعها للأنام "

يظهر التضام في الآيتين من خلال اقتران ألفاظ متقابلة دلاليا مثل: السماء الأرض ورفع أو ضم هذا

التلازم بين الكلمات ليست عشوائيا، بل يعكس علاقة تضاد وتبرز المعنى وتقويه داخل السياق

وترجم جون غرو جون معنى الآيتين الكريمتين كما يلي:

« il a élève ciel et établi « Ila établi a terre pou les hommes »

عند ترجمة الآيتين إلى الفرنسية (le ciel.élever /établir) la terre

ثم الحفاظ على هذا التقابل، مما ساهم في نقل الاتساق المعجمي الموجود في النص الأصلي.¹

المبحث الثاني: اللسانيات الحديثة:

اللسانيات الحاسوبية:

في إطار اللسانيات الحديثة التي أسست لدراسة علمية دقيقة لبنية اللغة وقوانينها ظهرت اللسانيات الحاسوبية بوصفها مجالا " يجمع بين اللسانيات وعلوم الحاسوب مستنده إلى التصورات البنيوية والتوليدية ويهدف هذا المجال إلى معالجة اللغة أليا من خلال نماذج وقواعد مستمدة من التحليل اللساني، مما جعله أداة أساسية ضمن اللسانيات التطبيقية لتحسين جودة الترجمة الأكاديمية من حيث الدقة، وضبط المصطلح، وتحقيق الاتساق النصي.

مفهوم اللسانيات الحاسوبية:

اللسانيات الحاسوبية " Computational linguistics " هي التي تبحث عن وضع اللغات البشرية في صيغ وأطر رياضية، وذلك للاقتراب من هذا العلم الذي يبحث في اللغة على أنها ظاهرة حاسوبية معلوماتية يمكن معالجتها في الحسابات الإلكترونية وهي تتدخل مع الحقل الذكاء الاصطناعي.

(Artificial Intelligence) الذي يُعد حقلا علميا متخصصا يهدف إلى برمجة الحسابات بحيث يمكنها من امتلاك القدرة على التفكير والتوصل إلى حل المشكلات واتخاذ القرارات بطريقة

1 نفسه ص 319(بتصرف)

تحاكي قدرات الإنسان كما يسعى إلى تفسير الظاهرة الإنسانية بمراعاة الجانب اللساني والبلاغي والتخصصي والعلمي بمراعاة قدرات العقل البشري من خلال ما يستطيع إنتاجه وإبداعه.¹

● ويتضح من خلال ذلك بأن اللسانيات الحاسوبية تعد مجالا مهما يربط بين دراسة اللغة وعلوم الحاسوب، حيث تحول الظواهر اللغوية إلى نماذج قابلة للمعالجة الآلية، مما يساعد على فهم اللغة ومعالجتها بطريقة تشبه التفكير البشري مع ضرورة الدقة النماذج والمعطيات لضمان نتائج موثوقة.

وتعرف اللسانيات الحاسوبية أيضا: "على أنها العلم الذي يعنى بتوجيه الأنظمة الحاسوبية إلى فهم اللغات الطبيعية ومحاكاة الذكاء البشري بما يساهم في خدمة اللغة العربية وتطوير البحث اللساني، وهناك من يعرفها أيضا: الدراسة العلمية للنظام اللغوي في سائر مستوياته بمنظار حاسوبي ويتجلى في تطبيق النماذج الحاسوبية على الملكة اللغوية"²

نشأة:

اللسانيات الحاسوبية:

نشأت اللسانيات الحاسوبية كنتيجة تطور الحاسوب واعتماده على النظام الثنائي في معالجة البيانات وبدأ الإهتمام الجاد بتوظيفه في المجال اللغوي سنة 1949م مع مقترح وراي ويفر حول

1 محمود مصطفى عيسى خليل، إسناد الأفعال إلى الضمائر في ضوء اللسانيات الحاسوبية، رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية الأردن 2011ص 10.

2 حسام الدين ثاوريريت، إيمان شاشة، دور البرمجيات المعالجة الآلية في بناء المعاجم الحاسوبية المدقق الإملائي والحلل الصرفي انمودجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 11 عدد 4 السنة 2022ص 534.

الترجمة الآلية (Machine Translation) لتصبح هذه الأخيرة منطلقاً أساسياً لظهور اللسانيات التطبيقية، تم تعزز هذا التوجه بتجربة جامعة جورجيتاون سنة 1954م وفي ستينيات القرن العشرين، تأثر المجال بتطور الذكاء الاصطناعي، خاصة مع أعمال مارفن مينسكي في معهد MH سنة 1961م، مما وسع الإهتمام بدراسة اللغة ألياً وأدى إلى إنشاء مراكز بحث متخصصة في أوروبا وأمريكا وبذلك تبلور هذا التخصص من خلال تعاون اللسانين وعلماء الحاسوب لدراسة اللغة ومعالجتها ألياً.¹

مجالات اللسانيات الحاسوبية:

تعد اللسانيات الحاسوبية من المجالات الحديثة التي نشأت نتيجة التفاعل بين علوم اللغة وعلوم الحاسوب وتهدف أساساً إلى معالجة اللغة الطبيعية باستخدام التقنيات الحاسوبية، وقد توسعت تطبيقاتها لتشمل مجالات متعددة مثل الترجمة الآلية، معالجة النصوص، والتعرف الآلي على الكلام وتحليل المعطيات اللغوية وتبرز أهمية هذه المجالات في تسهيل فهم اللغة البشرية ومعالجتها ألياً، مما أسهم في تطوير العديد من الأدوات والتطبيقات اللغوية الحديثة والتي تتمثل فيما يلي:

1. معالجة اللغة الطبيعية: (NLP): تركز على تحليل النصوص العربية وفهمها و فهم

معناها، لما في ذلك:

التحليل الصرفي: تقسيم الكلمات إلى جذورها ولاحقتها.

التحليل النحوي: تحديد وظائف الكلمات والعلاقات بينهما في الجملة.

1 محمود مصطفى خليل، مرجع سابق ص 13-14-15 _ (بتصرف)

التحليل الدلالي: إستخراج معنى النصوص العربية.¹

2. التعرف على الكلام: تحويل الكلام المنطوق إلى نص مكتوب.

3. التوليد الآلي للنصوص: إنشاء نصوص عربية جديدة مثل:

الملخصات: تلخيص النصوص الطويلة.

الترجمة الآلية: ترجمة النصوص من لغة إلى لغة أخرى.

كتابة المحتوى الإبداعي: كتابة القصائد والروايات وغيرها.²

4. استرجاع المعلومات: إستخراج المعلومات من النصوص العربية مثل:

● الإجابة عن الأسئلة: الإجابة عن الأسئلة المقترحة أو مغلقة حول نص معين.

● التصنيف: تصنيف النصوص حسب فئاتها.³

5. التفاعل بين الإنسان والحاسوب: تمكين التفاعل الطبيعي بين الإنسان والحاسوب باستخدام

اللغة العربية مثل:

المساعدين الافتراضي: تلبية طلبات المستخدمين والإجابة عن أسئلتهم.

أنظمة الترجمة الفورية: ترجمة المحادثات في الوقت الفعلي.⁴

1 محمد عقوني - اللسانيات الحاسوبية واللغة العربية، 2024، منشور إلكتروني على موقع: <http://aggoruni.blogaqot.com> 4 - 5

2 مرجع نفسه ص 4-5.

3 مرجع نفسه ص 5.

4 مرجع نفسه ص 5.

- ويتضح من هذه المجالات أن اللسانيات الحاسوبية مجال واسع يجمع بين اللغة والتكنولوجيا، إذا تهدف إلى تحليل اللغة العربية ومعالجتها أليا من خلال تطبيقات متعددة مثل الترجمة الآلية والتعرف على الكلام واسترجاع المعلومات وهذا يبرز أهميتها في تطوير الأدوات الرقمية التي تسهل فهم اللغة واستخدامها في البيئة الحاسوبية.

• الترجمة الآلية:

تعتمد الترجمة الآلية الحديثة على مزيج من اللسانيات الحاسوبية وتقنيات الذكاء الاصطناعي مثل التعلم العميق والشبكات العصبية التحليل النصوص وفهم المعاني والسياق، كما تسعى هذه الأنظمة إلى تجاوز الترجمة الحرفية لتقديم نص مترابط طبيعيا مع الحفاظ على الأسلوب والمعنى الأصلي، تلعب الترجمة الآلية دورا أساسيا في تسهيل التواصل بين الثقافات المختلفة ونشر المعرفة، كما أصبحت أداة لا غنى عنها في الترجمة الأكاديمية والتقنية، حيث تساهم في تقليل الوقت والجهد وتحسين الوصول إلى المعلومات عبر اللغات المتعددة.

مفهوم الترجمة الآلية:

يرى فيجارد Neu marhe بأن الترجمة هي: مهارة تتمثل في محاولة إحلال الرسالة، أو بيان مكتوب بإحدى اللغات برسالة، أو بيان مكتوب بلغة أخرى، "ويقول Catford إن الترجمة هي " عملية إحلال النص المكتوب بإحدى اللغات (ويسمى اللغة المصدر Source languagé SL) إلى نص يعادله مكتوب بلغة أخرى يسميها اللغة المستهدف النقل إليها - أو

باختصار اللغة المنقول إليها ('TL –larget 'langugé) وبذلك فهو يركز على الأثر الذي ينتج عن النص المكتوب وليس مجرد تنقل المكونات اللغوية من مستوى المفردات أو القواعد.¹

● يتضح من التعريف أن الترجمة الآلية تقوم على استخدام الحاسوب والتقنيات الحديثة لتحويل النصوص من لغة إلى لغة أخرى دون تدخل بشري مباشر، وهو ما يساهم في تسريع عملية الترجمة وتقليل تكلفتها، إلا أن دقتها قد تبقى محدودة في بعض الحالات مما يستدعي مراجعة الإنسان لها.

● وتعرف الترجمة الآلية أيضا على أنها: " تقنية لضمان ترجمة النصوص بالوسائل الحاسوبية مع ضمان أنه: لإدخال نص " ن 1 " أو النص المصدر المكتوب بلغة " ل 1" مع عدم وجود أي ترتيب خاصة قبل المعالجة الآلية التي سيخضع لها يتم:

- إخراج نص " ن 2" أو نص مترجم مكتوب بلغة " ل 2" أو اللغة الهدف، بحيث لا تضطرب إلى إجراءات تعديلات، ليتعرف بها المستعملون على أنها ترجمة للنص " 10".²

- وتعرف الترجمة الآلية أيضا بأنها استخدام الأنظمة الحاسوبية لإنجاز عملية ترجمة النصوص من لغة إلى أخرى سواء كان ذلك بشكل مستقل أو بمساعدة الإنسان وتعد مجالا فرعيا من اللسانيات الحاسوبية يهتم بمحاولة تحويل عملية الترجمة إلى عملية قابلة للمعالجة بواسطة

1 الأستاذ الدكتور محمد بشير، تاج الدين المناني، للسيد نوشاد، كتاب المؤتمر الندوة الدولية 2015 (اللغة العربية وآدابها: نظرة معاصرة)، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا – ترفاندرم، كيرالا، الهند ص 164.

2 د/ صالح بلعيد، مجلة نصف سنوية تعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي يصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، مجلة المعالم، العدد 11، السداسي الأول 2019، المجلد 08 ص 34-35.

الحاسوب وذلك من خلال برمجة الحاسوب لفهم نص اللغة المصدر ثم إنتاج نص جديد مكافئ له في اللغة الهدف.¹

نشأة الترجمة الآلية:

أول من استخدم الحاسوب في الترجمة بوضوح هو وارن ويفر عام 1947 ومنذ عام 1949 سارت بحوث الترجمة الآلية في الولايات المتحدة الأمريكية وجامعات كاليفورنيا ولوس أنجلوس وتكساس وغيرها وفي جورج تاون أجريت بنجاح أو ترجمة من اللغة الروسية إلى اللغة الإنجليزية عام 1954 وفي عام 1955 أجريت في الاتحاد السوفياتي أول تجربة في الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى الروسية

في الرياضيات " على أساس قاموس يحوي 2300 كلمة وقد استمرت الأبحاث في هذه الحقبة باستعمال ما يسمى الجيل الأول من برامج الترجمة الآلية حتى عام 1966 (محمد زكي خضر 2016) وقد عترضت الترجمة الآلية الكثير من الصعوبات والتي أدت إلى تباطؤ في أبحاث الترجمة الآلية وإهمالها حتى عام 1975.

وقد شهد الإهتمام بالترجمة الآلية في أوروبا وكندا بين عامي 1975، 1985 وعودة الأبحاث في هذا الحقل عند مدى عقد الزمن حيث تطورت في آلية استعمال الأنظمة الخبيرة وتقعيد معالجة اللغات الطبيعية واستحداث ما يمكن إختباره الجيل الثاني من برامج الترجمة الآلية¹.....

1 فضيلة عبادو، إشكالية الانسجام النصي في الترجمة الآلية للغة العربية مصدرا وهدف، مجلة جامعة عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة الجزائر، المجلد 33، العدد 03، السنة 2019 تاريخ النشر 2019/12/17 ص 297 (بتصرف).

- ظهور الترجمة الآلية يمثل نقطة تحول مثيرة في تاريخ اللغات بدءاً من أفكار وارن ويفر عام 1947، مروراً بتجربة جورج تاون الناجحة عام 1954، وصولاً إلى برامج الجيل الأول في الستينات لكن ما يلفتني شخصياً هو أن هذا الظهور المبكر كان مدفوعاً بحاجة سياسية عسكرية أكثر منه عملية بحث، مما جعله يواجه تحديات هائلة أمام لغات معقدة مثل العربية رغم ذلك يبقى هذا التطور بمثابة أمل كبير لنا اليوم خاصة مع تقدم الذكاء الاصطناعي الذي قد يعيد علاقتنا بالنصوص الأجنبية دون فقدان هويتنا اللغوية.

• أنظمة الترجمة الآلية:

تعد أنظمة الترجمة الآلية من أبرز تطبيقات اللسانيات الحاسوبية، إذ تعتمد على الحاسوب في نقل النصوص من لغة إلى أخرى بطريقة آلية، مع إمكانية تدخل الإنسان أحياناً للمراجعة أو التصحيح، وتهدف هذه الأنظمة إلى تسهيل عملية الترجمة وتسريعها خاصة مع التطور الكبير في تقنيات معالجة اللغة الطبيعية والذكاء الاصطناعي مما ساهم في تحسين دقة الترجمة وجودتها في مجالات متعددة لاسيما في المجال الأكاديمي العلمي وتتمثل فيما يلي:

1. الأنظمة العالمية:

تعد الأنظمة العالمية من أوائل الأنظمة التي استخدمت في مجال الترجمة الآلية ومن أبرزها نظام (سيستران SYSTRAN) الذي يعد من الأنظمة الرائدة في هذا المجال، إذا يعمل على ترجمة

1 محمد زكي خضر، 2012، اللغة العربية والترجمة الآلية المشاكل والحلول، مجلة التعريب، الجامعة الأردنية، الأردن، العدد 43، ديسمبر 2012، ص 236، نقلاً عن خالد ربحة الترجمة الآلية النشأة والمفهوم ص 499-500.

النصوص بين عدد من اللغات من بينها الإنجليزية والعربية، كما ظهر نظام (LOGOS) الذي يتيح الترجمة بين الإنجليزية والفيتنامية ثم توسع ليشمل لغات أخرى مثل العربية، ومن بين الأنظمة الأخرى أيضا نظام METEO الذي طور في جامعة مونتريال لترجمة تقارير الطقس من الإنجليزية إلى الفرنسية، إضافة إلى نظام WEIDNER الذي يهتم بالترجمة بين الإنجليزية والفرنسية، وقد ساهمت هذه الأنظمة في تطوير مجال الترجمة الآلية ونشر استخدامها في مجالات متعددة.¹

2. أنظمة الترجمة إلى العربية:

تعود بدايات تطوير أنظمة الترجمة الآلية إلى العربية إلى محاولات ترجمة النصوص من الإنجليزية إلى العربية، وقد ظهرت في بداية بعض البرامج التي اعتمدت على إعداد النصوص قبل ترجمتها، لكنها أم تحقّق الاستمرار المطلوب – وبعد ذلك ظهر برنامج " المترجم العربي " الذي يعد من أوائل برامج الترجمة الآلية العربية، وقد طورته شركة عربية في لندن، تم أصدرت الشركة نسخة مختصرة منه عُرفت باسم الوافي وانتشر هذا البرنامج في الأسواق بعدة إصدارات مثل الوافي 1، الوافي 2، الوافي الذهبي كما يعد نظام SYSTRAN من أشهر أنظمة الترجمة الآلية، حيث كان يترجم في بداية من الروسية إلى الإنجليزية، ثم طور لاحقا ليشمل الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، وإلى جانب هذه البرامج

1 الدكتور محمد بشير، تاج الدين المناني، السيد نوشاد، كتاب المؤتمر، الندوة الدولية 2015 اللغة العربية وآدابها، نظرة معاصرة، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، ترفاندرم كيرالا الهند ص 165 (بتصرف).

ظهرت مواقع على شبكة الانترنت توفر خدمات الترجمة الآلية من العربية واليهها، ومن أهمها موقع goole Translate وموقع Tarjim التابع لشركة صخر إضافة إلى موقع Ajeed.¹

نماذج الترجمة الآلية:

مع التطور الكبير في مجال اللسانيات الحاسوبية ظهرت عدة نماذج الترجمة الآلية تهدف إلى تمكين الحاسوب من معالجة اللغات الطبيعية وإنتاج ترجمة اللغات المختلفة وتعتمد هذه النماذج على تقنيات وأساليب متنوعة، منها ما يقوم على القواعد اللغوية، ومنها ما يعتمد على التحليل الإحصائي أو الشبكات، وتسعى هذه النماذج إلى تحسين دقة الترجمة وجودتها، خاصة في المجالات الأكاديمية التي تتطلب درجة عالية من الدقة والوضوح، وفيما يلي أهم نماذج الترجمة الآلية المعتمدة في هذا المجال:

● الشبكة العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Netuorhe): هي

نموذج محوسب يتولى معالجة معلومات غير مبرمجة بطريقة تحاكي عمل الشبكات العصبية البيولوجية للدماغ البشري تتكون من عدد كبير من العقد الخلايا العصبية المتماصة، تمثل وحدات لمعالجة مختلف السمات والمفاهيم والأنماط مجردة وبذلك هي

1 مرجع نفسه ص 166 (بتصرف).

تتجاوز الذكاء الاصطناعي التقليدي القائم على المنطق من خلال قدرتها على التكيف والتنظيم الذاتي والتعلم في الوقت نفسه.¹

• تطبيق DeepL Translator للترجمة:

DeepL Translator خدمة للترجمة الآلية العصبية أطلقتها شركة DeepL SE (مقرها مدينة كولونيا الألمانية) في 28 أوت 2017، بدأت هذه الخدمة بين سبع لغات أوروبية، ثم توسعت لتشمل الترجمة بين 33 لغة يستخدم هذا التطبيق شبكات عصبية يتم تطويرها باستمرار، وقد تم إطلاق نماذج جديدة في 2020، 2021 بإمكانها التعلم وفهم الجمل المدخلة، وتقديم معنى الجمل المترجمة بدقة أكبر وبذلك صارت DeepL تقدم ترجمة آلية عصبية معترف بها، وتتنافس كبرى شركات الترجمة مثل ترجمة جوجل (Google Translate) ومترجم مايكروسوفت (Microsoft Translator) وغيرها.²

يعد تطبيق **DeepL Translator** من أبرز أدوات الترجمة الآلية المعتمدة على تقنيات الشبكات العصبية، إذ يسعى إلى تقديم ترجمة أكثر دقة وطبيعية مقارنة ببعض الأنظمة الأخرى.

1 د/ مبارك بودراع، زكرياء مخلوفي، الترجمة الآلية العصبية: بين الذكاء الاصطناعي والعقل البشري تطبيق DeepL Translator أمودجا، مجلة المعالم، العدد 02، السداسي الثاني السنة 2024 ص 48.

2 مرجع نفسه ص 50.

ويتميز بقدرته على فهم السياق اللغوي للجمل، مما يساعد على نقل المعنى بصورة أقرب إلى النص الأصلي لذلك أصبح من التطبيقات المهمة التي تستعمل في ترجمة النصوص الأكاديمية وتحسين جودة المفردات الترجمة.

ترجمة أنموذج مختار بتطبيق **DeepL Translator**:

تمثل الترجمة الآلية أحد أهم تطبيقات اللسانيات الحاسوبية في عصر التكنولوجيا، حيث تعتمد على أنظمة ذكية قادرة على نقل النصوص من لغة إلى أخرى بسرعة كبيرة ومن بين هذه الأنظمة يبرز تطبيق **DeepL Translator** الذي يعد من الأدوات الحديثة المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية في الترجمة، وفي هذا العنصر سيتم تطبيق هذا النظام على نموذج نصي محدد.

عنوان مقال: موغيال قرو سبوا تعليمية اللغات والبحث التجريبي:

أ- ترجمة عنوان مقال باستخدام:

<https://www.deepl.com/fa/translator>

اعتمدت هذه الدراسة على ترجمة عنوان المقال من اللغة الفرنسية إلى العربية باستخدام برنامج

DeepL Translator حيث قام النظام بترجمة العنوان **langues et recherche**

Didactique des expérimentales إلى اللغة العربية بصيغة تدريس اللغة والبحث تجريب

ويلاحظ من خلال الترجمة أن برنامج قدم مقابلاً قريب من المعنى العام للعنوان، مع اقتراح بعض

البدايل الممكنة، غير أن المقارنة مع الترجمة البشرية تظهر أن اختيار المصطلح الأدق قد يتطلب تدخل

المترجم، خاصة المصطلحات المتخصصة مثل *Didactique des langues* التي يمكن

ترجمتها أيضا بـ " تعليمية اللغات أو تعليم اللغات وقت السياق العلمي المعتمد.¹

أ- ترجمة المصطلحات من المقال باستخدام:

<https://www.deepl.com/fa/translator>

المقطع أو المصطلح	ترجمة DeepL	حلول أخرى يقترحها
Article	مقال	المقالة، المادة مقالة
Didactique	تعليمي	تعليمية، التعليمية، تعليميا
Didactique des langue	تعليم اللغة	التعليمية (تدريب) اللغة التعليم اللغات.
Le recherche experimenale	البحث التجريبي	البحوث الأبحاث التجريبية / بحث تجريبي

يبين الجدول مقارنة بين ترجمة بعض المصطلحات من الفرنسية إلى العربية باستخدام

ranslatorT Deepl وبين اقتراحات ترجمة أخرى ممكنة وتظهر النتائج أن الترجمة أليا غالبا ما

تقدم بمقابلات قريبة من المعنى العام، لكنها قد تكون دائما الأدق من الناحية الإصطلاحية خاصة

المصطلحات المتخصصة مما يستدعي أحيانا مراجعة المترجم البشري لربطها بشكل أدق.²

1 مرجع نفسه ص 51 (بتصرف).

2 مرجع نفسه ص 51 (بتصرف).

اللسانيات الحاسوبية ودورها في الترجمة الآلية الأكاديمية:

مع تطور التقنيات الرقمية برزت اللسانيات الحاسوبية كأحد المجالات التي تهتم بمعالجة اللغة بواسطة الحاسوب وقد ساعدت هذه الدراسات في تطوير أنظمة الترجمة الآلية التي تعتمد على تحليل البنية اللغوية للنصوص، مما يساهم في تحسين جودة الترجمة البحوث والمقالات الأكاديمية.

- تعتمد الترجمة الآلية على توظيف الحاسوب ومعالجة وتحويل النصوص اللغوية إلى بيانات يمكن للحاسوب تحليلها وتعامل معها.
- تساهم في هذه التقنية في تسريع ترجمة النصوص خاصة النصوص العلمية، مما يساعد على نشر المعرفة وتبادلها بين اللغات.
- تعتمد الترجمة الآلية على مجموعة من العمليات اللغوية مثل تحليل النص الأصلي وفهم بنية اللغوية قبل نقله إلى اللغة الهدف.
- تمر عملية الترجمة الآلية بعدة مراحل منها تحليل النص، وتمثيل معناه داخل النظام الحاسوبي ثم توليد النص المترجم في اللغة أخرى.¹

1 د / الوناس نصيرة، الترجمة الآلية ودورها في تحقيق عملية اللغة العربية، جامعة أحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)، المجلد 5، العدد 17 تاريخ النشر 2024/03/01 ص 428(بتصرف).

المبحث الثالث تحليل نماذج من ترجمات أكاديمية:

- في قلب دراسة معاني القرآن الكريم باللغات الأخرى، خاصة الإنجليزية، تبرز نماذج الترجمة كمسألة محورية تشغل تتجاوز مجرد نقل الكلمات لمحاولة إلقاء روح النص ودلالته المتعددة. فالقرآن الكريم ليس عادياً، إنه كلام إلهي يجمع بين الإعجاز البلاغي والعمق الدلالي والسياق التاريخي، الثقافي مما جعل عملية ترجمته تحدياً يواجه المترجمين منذ قرون ومن خلال هذا سنقدم نموذجين وهما:

النموذج الأول:

ترجمتها	الآية
121- He showed his gratitude for the favours of God, who chose him, and guided him to a straight way.	شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ ۖ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (النحل 121)
Do ye not see that God has subjected to your (use) all things in the heavens and on earth, and has made His bounties flow to you in exceeding measure, (both) seen and unseen? Yet there are among men those who dispute about God, without knowledge and without guidance, and	أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۚ وَمَنِ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ (لقمان 20)

ترجمتها	الآية
without a Book to enlighten them!	

عبد الله يوسف علي.

يتضح من خلال الآيتين وجود تقارب دلالي رغم اختلاف السياق، حيث وردت كلمة "نعم" في صيغة المفرد التي قد تفيد القلة من حيث الشكل، لكنها لا تنفي معنى الكثرة من حيث المضمون صيغة جمع القلة.

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن نعم الله لا يمكن حصرها، وهو ما يجعل استعمال المفرد أو الجمع لا يغير من الدلالة العامة المرتبطة بالوفرة.

أما على مستوى الترجمة، فقد لجأ المترجم إلى استعمال كلمة **favours** للتعبير عن "النعم" وهي ترجمة توحى بالمعنى العام العطاء والإحسان، لكنها لا تعكس بدقة البعد الإلهي المرتبط بنعم الله، في حين استُخدمت كلمة **bounties** للدلالة على الكثرة والوفرة، وهي تقرب المعنى المقصود في سياق الآية الثانية، خاصة أنها تحمل دلالة العطاء العزيز غير المحدود¹.

وعليه يمكن القول إن اختلاف الاختيار المعجمي في الترجمة يعكس محاولة تقريب المعنى، إلا أن الترجمة الثانية تبدو أكثر دقة في نقل دلالة الكثرة، خصوصاً عند تدعيمها بعبارات تفسيرية مثل **"in exceeding measure"**، مما يساعد على توضيح المعنى للقارئ الأجنبي.

¹ د/ محمد بلمليلى، استراتيجية الترجمة تشابه البنية في ألفاظ الآيات القرآنية إلى اللغة الإنجليزية: دراسة تحليلية مقارنة، مجالات الترجمة، مخبر الترجمة وتعليمية اللغات جامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر 2، المجلد 9، العدد 1، ص 135، (بتصرف).

النموذج الثاني:

ترجمتها	الآية
25- Behold, they entered His presence, and said: "Peace!" He said, "Peace!" (And thought, "these seem unusual people.")	إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (الذاريات 25)

يكشف هذا النموذج عن فرق بلاغي دقيق بين صيغتي "سلاماً" و"سلام"، إذ تُعبر الأولى عن تحية الملائكة، بينما تأتي الثانية في رد إبراهيم عليه السلام، وهي أقوى وأكثر دقة مما يمنحها قيمة دلالية أعمق. غير أن الترجمة الإنجليزية وحدت بين الصيغتين باستعمال لفظ واحد وهو "**Peace**" وهو ما ألغى هذا التمايز الأسلوبي¹.

ويبين ذلك أن الترجمة الحرفية، رغم بساطتها، قد تعجز عن نقل الفروق الدقيقة المرتبطة بالبنية اللغوية في النص القرآني، مما يدل على أهمية اعتماد إستراتيجيات تفسيرية أو توضيحية عند الترجمة، لتقريب المعنى والحفاظ قدر الإمكان للأبعاد البلاغية للنص الأصلي².

¹ 1- أحمد بلميلي، "إستراتيجيات ترجمة تشابه البنية في ألفاظ الآيات القرآنية إلى اللغة الإنجليزية: دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الترجمة، مخبر الترجمة وتعليمية اللغات جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، المجلد 9، العدد 1، 2022 ص 135 (بتصرف).

² 2- مرجع نفسه ص 137 (بتصرف).



خاتمة



خاتمة

بناءً على ما تم عرضه، وتحليله في هذه المذكرة، يمكن تلخيص أبرز النتائج، والإستنتاجات في النقاط التالية:

- تعد اللسانيات الاطار النظري، والمنهجي الأساسي الذي تقوم عليه الترجمة بمختلف أبعادها اللغوية، والثقافية، والمعرفية.

- أظهرت الدراسة أن الترجمة ليست مجرد نقل دلالي بين لغتين، بل هي عملية معقدة تتطلب تفاعلاً عميقاً بين المستويات الصوتية، والنحوية، والدلالية، والتداولية مع مراعاة السياق الثقافي، والاجتماعي.

- أكدت النتائج على الدور المحوري، والأساسي للسانيات التطبيقية، والمقاربة في تعزيز دقة الترجمة، وفعاليتها خاصة في المجالات الأكاديمية ذات الطابع المتخصص.

- أبرزت الدراسة أن إهمال الجانب اللساني في عملية الترجمة قد يؤدي إلى تحريف المعاني، أو فقدان الدلالات الثقافية، والعلمية.

وفي الختام تظل الترجمة ممارسة علمية، وفنية في آن واحد تساهم في بناء جسور معرفية، وثقافية بين الشعوب مع الحفاظ على الدقة العلمية، والأمانة اللغوية.



قائمة المصادر والمراجع



* قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب العربية

- أبو يوسف، إيناس؛ مسعد، هبة. مبادئ الترجمة وأساسياتها، جامعة القاهرة، 2005.
- ألبير، أمبارو أوتاردو. الترجمة ونظرياتها: مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة: علي إبراهيم المنوفي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2008.
- خليل صلاح الدين بلعيد , تأليف مجموعة من الباحثين الأكاديميين , نواصري للطباعة و النشر , ت جانفي 2023 .
- الراجحي، عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ثانياً: الكتب الأجنبية

- *The Muqaddimah: An Introduction to History*. **Ibn Khaldun**
Translated by Franz Rosenthal, edited and abridged by N.J.
Dawood, with an introduction by Bruce B. Lawrence,
.Bollingen Series, Princeton University Press, USA

ثالثاً: المقالات العلمية

- باية، سهام. "آليات التحليل الصرفي للنص النحوي"، مجلة الكلام، المجلد 08، العدد 01، جوان 2023.
- بن ديمية، كريمة. "الترجمة بين المقاربات اللسانية النصية"، مجلة النص، جانفي 2016.
- بن سمعون، سليمان. "أثر البنية اللسانية في التحليل النحوي المعياري"، مجلة دارات في اللغة والأدب، المجلد 01، العدد 02، 2019.
- بعطش، يحيى. "إفادة الترجمة من النظريات اللسانية الحديثة: الواقع والآفاق"، مجلة المترجم، العدد 29، ديسمبر 2014.
- بلعيد، صالح. "حوسبة اللغة العربية"، مجلة معالم، المجلد 08، العدد 11، 2019.
- بلميلي، محمد. "استراتيجيات ترجمة تشابه البنية في ألفاظ الآيات القرآنية إلى اللغة الإنجليزية: دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة معالم، المجلد 09، العدد 01، 2022.
- بودراع، مبارك؛ مخلوفي، زكريا. "الترجمة الآلية العصبية بين الذكاء الاصطناعي والعقل البشري: تطبيق DeepL Translation أنموذجاً"، مجلة المعالم، العدد 02، 2024.
- بونوة، فوزية. "التحليل الدلالي لسورة طه في ضوء مقارنة نصية"، مجلة اللسانيات والترجمة، المجلد 04، العدد 01، 2025.
- تاويريت، حسام الدين؛ شاشة، إيمان. "دور البرمجيات المعالجة الآلية في بناء المعاجم الحاسوبية: المدقق الإملائي والمحلل الصرفي أنموذجاً"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 11، العدد 04، 2022.

- تمون، وجدان فريال؛ مناصري، وفاء. "في التحليل التداولي للخطاب (الأدبي، السياسي، الديني)"،
مجلة التعليمية، المجلد 14، العدد 02، 2024.
- حمديني، شوقي؛ جمال، سفيان. "الانسجام والاتساق في ترجمة النصوص التاريخية: مقارنة وفق نظرية
دي بوغراند"، دفاتر الترجمة.
- خضر، محمد زكي. "اللغة العربية والترجمة: المشاكل والحلول"، مجلة التعريب، العدد 43، ديسمبر
2012.
- سليمان، حفيظة. "الدراسات اللسانية ومدى ارتباطها بفعل الترجمة: دراسة تحليلية"، مجلة
استراتيجيات ضمان الجودة، المجلد 01، العدد 09، أكتوبر 2020.
- شبيش، بوعمامة. "الاتساق النصي في ترجمة معاني القرآن الكريم لدى جون كوجون (Jean
Grosjean): دراسة تطبيقية على بعض النماذج المختارة"، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد
02، جوان 2019.
- عبدوا، فضيلة. "إشكالية الانسجام النصي في الترجمة الآلية للغة العربية مصدراً وهدفاً"، مجلة المعيار،
المجلد 33، العدد 03، 2019.
- عتروس، نبيل. "مقومات الكتابة الأكاديمية الناقدة في البحث العلمي لدى الطلبة"، مجلة دراسات في
علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 02، العدد 01، مارس 2019.
- الوناس، نصيرة. "الترجمة الآلية ودورها في تحقيق عولمة اللغة العربية"، مجلة المعالم، المجلد 05، العدد
17، 2024.

رابعاً: الملتقيات والمؤتمرات

- بشير، محمد؛ المناني، تاج الدين؛ السيد، نوشاد. "اللغة العربية وآدابها: نظرة معاصرة"، أعمال الندوة الدولية، جامعة كيرالا، تريفاندرم، الهند، 2016.
- حمادو، أسماء. "مورفولوجيا الكلمة وعلاقتها بمستويات التحليل اللساني (الصوتي، النحوي، الدلالي)"، الملتقى الدولي حول الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2022.
- خالدي، ربحة. "الترجمة الآلية: المفهوم والنشأة"، المركز الجامعي تيبازة، 2025.

خامساً: الرسائل العلمية

- محمد، مصطفى؛ عيسى، خليلي. إسناد الأفعال إلى الضمائر في ضوء اللسانيات الحاسوبية، (رسالة ماجستير)، الأردن.

سادساً: المواقع الإلكترونية

- عقوني، محمد. "اللسانيات الحاسوبية واللغة العربية"، متاح على الرابط:

(<http://aggauni.blogspot.com>)](<http://aggauni.blogspot.com>)

فهرس المحتويات:

أ	مقدمة
5	الفصل الأول: اللسانيات التطبيقية بين المفهوم والنشأة وعلاقتها بالترجمة
6	المبحث الأول: اللسانيات التطبيقية المفهوم والنشأة.
6	مفهوم اللسانيات التطبيقية:
8	نشأة اللسانيات التطبيقية وتطورها التاريخي:
9	مجالات اللسانيات التطبيقية:
10	<u>1.</u> تعليمية اللغات Didactique des langues :
11	<u>2.</u> الترجمة Traduction :
11	Traduction automatique الترجمة الآلية :
12	3. الصناعة المعجمية:
13	المبحث الثاني: العلاقة بين اللسانيات التطبيقية والترجمة.
13	الأسس اللسانية الموجهة لعملية الترجمة:
13	الدراسات اللسانية وحركة الترجمة:
15	العلاقة من اللسانيات والترجمة:
16	● عامل التأثير والتأثر:
17	النظريات اللسانية المؤثرة في الترجمة:
17	مسيرة اللسانيات الحديثة:
18	<u>1</u> مرحلة الداليات:

19.....	<u>(2)</u> مرحلة الدلالات:
19.....	<u>(3)</u> مرحلة التداوليات:
20.....	<u>(4)</u> مرحلة النصيات:
20.....	مسار الترجمة في ظل اللسانيات الحديثة:
21.....	<u>(1)</u> مرحلة الترجمة الفنية:
22.....	<u>(2)</u> مرحلة الترجمة العلمية:
22.....	❖ نماذج النحو التوليدي التحويلي:
23.....	2 نماذج النحو الوظيفي:
24.....	2 مقارنة اللسانيات النظرية (اللسانيات النظرية) Linguistiques Théorique
25.....	مقاربة اللسانيات التطبيقية:
26.....	مقاربات النصية للترجمة:
27.....	المبحث الثالث: خصائص وإشكالات الترجمة الأكاديمية:
27.....	تعريف الترجمة الأكاديمية:
28.....	خصائص النص الأكاديمي:
30.....	أبرز صعوبات أو مشكلات اللغوية والدلالية في الترجمة الأكاديمية:
30.....	الصعوبات اللغوية والدلالية:
30.....	وتتمثل في الألفاظ والتراكيب:
33.....	التركيب: بناء الجملة:
35.....	الفصل الثاني: دور اللسانيات في تحسين جودة الترجمة الأكاديمية
36.....	التحليل الصرفي:

38.....	التحليل التحوي:
40.....	التحليل الدلالي والتداولي في تحقيق الاتساق المعنوي:
42.....	التحليل التداولي:
44.....	دراسة أمثلة وتطبيقية:
44.....	طبيعة النماذج الواجب دراستها:
45.....	1. تحليل الانسجام والاتساق في نماذج مختارة من المدونة:
47.....	تحليل الاتساق والانسجام في الجملة الأصلية والمترجمة:
47.....	1. الاتساق في الجملة الأصلية:
48.....	2. الانسجام في الجملة الأصلية:
49.....	تحليل الاتساق النص في ترجمة " جون غروجون" لمعاني القرآن الكريم:
49.....	التحليل:
53.....	ب/- الاتساق المعجمي:
55.....	المبحث الثاني: اللسانيات الحديثة:
55.....	اللسانيات الحاسوبية:
55.....	مفهوم اللسانيات الحاسوبية:
56.....	اللسانيات الحاسوبية:
57.....	مجالات اللسانيات الحاسوبية:
59.....	مفهوم الترجمة الآلية:
61.....	نشأة الترجمة الآلية:
62.....	● أنظمة الترجمة الآلية:

62.....	1. الأنظمة العالمية:
63.....	2. أنظمة الترجمة إلى العربية:
64.....	نماذج الترجمة الآلية:
65.....	● تطبيق DeepL Translator للترجمة:
66.....	ترجمة أنموذج مختار بتطبيق DeepL Translator :
67.....	أ- ترجمة المصطلحات من المقال باستخدام:
68.....	اللسانيات الحاسوبية ودورها في الترجمة الآلية الأكاديمية:
69.....	المبحث الثالث تحليل نماذج من ترجمات أكاديمية:
74.....	خاتمة
74.....	قائمة المصادر والمراجع

تتناول هذه المذكرة دور اللسانيات التطبيقية في تحسين جودة الترجمة الأكاديمية، من خلال إبراز أهميتها في تحليل البنية اللغوية والدلالية للنصوص، واختيار المقابلات المناسبة في اللغة الهدف. كما توضح أثرها في تقليل أخطاء الترجمة الناتجة عن الاختلافات اللغوية والثقافية. وتشير الدراسة أيضاً إلى مساهمة اللسانيات الحاسوبية وأدوات الترجمة الآلية في دعم العملية الترجمية مع التأكيد على ضرورة المراجعة البشرية لضمان الدقة. وتخلص إلى أن التكامل بين اللسانيات التطبيقية والتقنيات الحديثة يساهم في رفع جودة الترجمة الأكاديمية.

Abstract

This thesis examines the role of **Applied Linguistics** in enhancing the quality of academic translation by highlighting its importance in analyzing the linguistic and semantic structures of texts and selecting appropriate equivalents in the target language. It also illustrates its impact on reducing translation errors resulting from linguistic and cultural differences. Furthermore, the study explores the contribution of **Computational Linguistics** and machine translation tools in supporting the translational process, while emphasizing the necessity of human revision to ensure accuracy. The study concludes that the integration of applied linguistics with modern technologies contributes significantly to improving the quality of academic translation.